مدير عام شبكة المسيرة: شهداء الإعلام المقاوم كانوا في الصفوف الأولى لمحاربة الطاغوت

الجالية اليمنية بسوريا تسيّر قافلة إغاثية ثالثة لمتضرري الزلزال في مدينة حماة

الزكاة تدشن تأهيل ألف مستفيد من مشاريع التمكين الاقتصادي بالحديدة

الثلاثاء
28 فبراير 2023م

8 شعبان 1444هـ
العدد (1599)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تحذيرات من تداعيات كارثية للقرض السعودي للمرتزقة

فوائد سنوية بنسبة 3٪ وارتفاع الدين الخارجي إلى أكثر من 9 مليارات دولار

«خنق» جديد للاقتصاد باسم «الوديعة»

مسؤولة التعبئة بالهيئة النسائية لأنصار الله في حوار «للمسيرة»:

تمدد المشروع القرآني يدل على أحقيته وعظمته

الإعلام الغربي يكشف حقيقة الدور العدواني لواشنطن بالغيضة

جنود أمريكيون يزورونها في الخفاء بعيداً عن الإعلام

هل توقف تحذيرات السيد أطماع المحتل الأمريكي؟

النوابُ يحيلُ مشروعَ قانون منع المعاملات الربوية للدراسة

المسيرة: متابعات

استمع مجلسُ النواب في جلسته المنعقدة، أمس الاثنين، للمذكِّرةِ التفسيريةِ لمشروعِ قانونِ منعِ المعاملاتِ الربوية.

وفي الجلسة، أكّد الإخوةُ نُوَّابُ الشعب، أهميّةَ هذا القانون، مع مراعاةِ عدمِ تعارُضِ أيٍّ من مشاريعِ القوانينِ مع مواد قوانينَ أُخرى نافذة، والحِفاظِ على حقوق المودعين.

وتطرق نوابُ الشعب -في سياق نقاشاتهم وملاحظاتهم- إلى أهميّةِ الاستئناسِ بآراءِ وملاحظاتِ المختصين والاقتصاديين والجهات ذات العلاقة، وبما يثري مشروعَ هذا القانون، وأن تكونَ هناك رؤيةٌ واضحةٌ لمعالجة الجوانب الاقتصادية والمالية ذات الصلة.

وبعد أن أجرى المجلسُ نقاشَه الأولي؛ أقر إحالةَ مشروع القانون مع مذكرته التفسيرية إلى لجان الشؤون المالية، وَتقنين أحكام الشريعة الإسلامية، والعدل والأوقاف؛ لدراستِه وموافاةِ المجلس بنتائجِ ذلك.

العدوانُ يصعّد اعتداءاته على صعدة بقصف جوي ووقوع ضحيتين من المدنيين

المسيرة: صعدة

بعدَ تصعيدِ العدوانِ السعوديِّ لجرائمه بِحَقِّ المدنيينَ من محافظةِ صعدةَ، وعدمِ اكتفائِهِ بجرائمِ القصفِ المدفعي والصاروخي، أُصيب مواطنٌ، أمس الاثنين، جَراء عدوان سعوديّ جديد على المناطق الحدودية في محافظة صعدة باستخدام الطيران، في تأكيد جديد على تمسك النظام السعوديّ بعوامل التصعيد وتجفير الأوضاع.

وأفَاد مراسل المسيرة في صعدة، بأن طائراتٍ بدون طيار تابعة للعدوان استهدفت مديرية شدا الحدودية خلال الـ48 ساعة الماضية؛ ما أسفر عن إصابة مواطن بجروح.

وتأتي هذه الجريمة بعد يوم من إعلان مصدر في المحافظة قيامَ النظام السعوديّ المجرم بتصعيد اعتداءاته عبر استخدام الطيران القتالي المسيَّر، إلى جانبِ الجرائم اليومية التي يمارسُها بحق المدنيين في صعدةَ، بواسطة القصف العشوائي المدفعي والصاروخي المكثّف.

كما تأتي هذه الجريمةُ بعد أقلَّ من 24 ساعة من إصابة مواطن، أمس الأول الأحد؛ جراء عدوانٍ مماثل لطيران تجسسي معادٍ بذات المديرية الحدودية.

وفي السياق، أفاد مصدر محلي بأن مناطقَ متفرقةً من مديرية شدا الحدودية تعرضت لهجماتٍ للطيران التجسسي التابع للعدوان، بالإضافة إلى قصفٍ مدفعي سعوديّ.

يشار إلى أن المناطقَ الحدودية بمحافظة صعدة تتعرضُ لاعتداءات متكرّرةٍ بالقصف الصاروخي والمدفعي والاستهداف المباشر للمدنيين، وبشكلٍ متصاعدٍ خلال الأسابيعِ الأخيرة، في ظل صمتٍ دولي وأممي مطبق.

بعد قافلتَي اللاذقية وحلب.. قافلةُ مساعدات يمنية ثالثة تصلُ محافظة حماة السورية

المسيرة: متابعات

يتواصَلُ العطاءُ اليماني للشقيق السوري في ظِلِّ واحديةِ المظلومية والمعركة وواحدية الإخاء والموقف، حَيثُ وصلت محافظةَ حماة السورية، أمس الاثنين، قافلةٌ إغاثيةٌ هي الثالثةُ من نوعها مقدمة من الجالية اليمنية في سوريا، وذلك بعد أن قدمت الجاليةُ اليمنية قافلتين غذائيتين سابقتين إلى الأشقاءِ السوريين في اللاذقية وحلب.

واحتوت القافلة اليمنية الثالثة 6 شاحنات محملة بمواد متنوعة من المساعدات للمتضررين من الزلزال المدمّر الذي ضرب سوريا وتركيا مؤخراً.

وخلال تسيير القافلة، قال السفير اليمني في سوريا، عبدالله علي صبري: إن هذه القافلة تأتي في إطار التضامن مع الشعب السوري الشقيق؛ وتجسيداً للتلاحم بين حكومتي البلدين؛ وإسهاماً في كسر الحصار والعقوبات الأمريكية.

وأَضَافَ السفير صبري: أن «اليمن وسوريا في خندق واحد، وأن المصاب في سوريا هو مصاب اليمن أَيْضاً، وعليه فاليمن يتحَرّك ويتضامن مع سوريا من منطلق المصير المشترك للشعبين والدولتين».

ونوّه السفير صبري إلى أن هذه القافلة للجالية اليمنية في سوريا ليست إلا رمزٌ للروابط المشتركة بين الشعبين، وفي إطار محور المقاومة؛ فهي هديةٌ من شعب مقاوم إلى شعب مقاوم؛ وبهدف تعزيز كُلّ الجهود التي تصُبُّ في خانة كسر الحصار والعقوبات الأمريكية الظالمة.

فيما أوضح رئيسُ الجالية اليمنية بسوريا، محمد العولقي، أن هذه القافلة هي الثالثة من نوعها بعد قافلتَي اللاذقية وحلب، مؤكّداً أن العلاقة التاريخية والمتميزة بين اليمن وسوريا تستوجبُ التعاونَ بين الشعبين في السراء والضراء.

كما أشاد العولقي بتعاون السفارة اليمنية في دمشق واتّحاد الطلاب اليمنيين مع مجلس الجالية في تسيير القوافل الثلاث، منوِّهًا بالتغطية الإعلامية المواكبة والمتميزة.

بدوره، ثمّن محافظ حماة، الدكتور محمود زنبوعة، مبادرة السفارة والجالية اليمنية، قائلاً لدى استقبال السفير والوفد المرافق له: «إن استهداف اليمن وسوريا ناتج عن تمسك صنعاء ودمشق بالثوابت المتصلة بدعم القضية الفلسطينية والقضايا العادلة للأُمَّة»، مؤكّداً أن النصر هو النتيجة الحتمية لثبات وصمود الشعبين بوجه العدوان والحصار.

وكانت الجالية اليمنية في سوريا قد سيرت في الـ18 من الشهري الحالي قافلة إغاثية أولى إلى محافظة اللاذقية تحت شعار «من اليمن إلى الشام كلنا مقاومة»، وتكوّنت القافلة الأولى من ست شاحنات تحتوي على بطانيات ومفروشات وملابس شتوية ومواد غذائية ودوائية، بالإضافة إلى سُرُرٍ متنقلة ومستلزمات طبية، فيما انطلقت القافلة الثانية، أمس الأول الأحد، لتكونَ قافلةُ الأمس الاثنين، هي الثالثة، في تأكيدٍ على تمسك اليمنيين بمشاعرِ الإخاء مع كُلّ الأحرار في المنطقة العربية والإسلامية.

مدير عام شبكة المسيرة: معركة الإعلام لا تقلّ أهميّة عن العسكرية

المسيرة: خاص

أكّد المديرُ العامُّ لشبكةِ المسيرةِ الإعلامية، عمار الحمزي، أمس الاثنين، أن المعركةَ الإعلاميةَ مهمةٌ في هذه المرحلة، وهي لا تَقِلُّ أهميّةً عن المعركةِ العسكرية.

وفي كلمةٍ له خلال المؤتمر الأول لشهداء الإعلام المقاوم المنعقِد في طهران، أوضح الحمزي أنه بتضحيات شهداء الإعلام المقاوم تم توثيقُ الكثير من الإنجازات وكُشفت الحقائق، مشدّدًا على أنه من قُدسيةِ الجبهة الإعلامية أنها قدمت التضحياتِ الكبيرةَ في مواجهة الباطل.

وقال الحمزي: «إننا في هذا اليوم نستذكرُ شُهداءَ الكلمة الحرة والصادقة، شهداءَ الحقيقة، ونستحضرُ أعمالَهم التي تركت أثراً كَبيراً، وبينت الكثيرَ من الحقائق التي أراد الباطلُ تزييفَها»، مُضيفاً «شهداءُ الإعلام المقاوم نذروا أنفسَهم وكانوا في الصفوف الأولى لمحاربة الطاغوت، ولولا أعمالُهم الإعلامية لَضاعَ الكثيرُ من الإنجازات ولَزُيِّفت الكثيرُ من الحقائق ولأُخفيت الكثير من الجرائم».

وأردف الحمزي بقوله: «نحن في اليمن قدّمنا الكثيرَ من الإعلاميين شهداءَ، الذين كانوا في الصفوف الأولى، ونقلوا هذا العدوانَ المتجبِّرَ المتغطرسَ، الذي كان على رأسه الشيطانُ الأكبرُ أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا، وكانت قائدةُ هذه الحرب السعوديّة، التي أنفقت مليارات الدولارات، ولكن باءت بالفشلِ وانتصر الشعب اليمني المظلوم المجاهد الصابر».

ونوّه مديرُ عام شبكة المسيرة إلى أنه «لولا شهداءُ الإعلام في اليمن الذي نكرّمهم اليوم لَمَا انفضحت كُلُّ هذه الدول والجرائم البشعة التي ارتكبوها بأسلحتهم الفتّاكة، وقتلهم الأطفال والنساء والكبار».

يشار إلى أن أعمالَ المؤتمر الأول لـ «شهداء الإعلام المقاوم»، انطلقت، أمس الاثنين، في العاصمة الإيرانية طهران، تحت شعار «رواة المقاومة»، بمشاركة وفودٍ ووزراءَ من إيران، واليمن، والعراق، وفلسطين، ولبنان، وسوريا، وأفغانستان، وحشد كبير من المسؤولين الإيرانيين.

سعياً نحو تحويل المستحقين إلى شريحة منتجة:

الزكاة تدشّن تأهيل 1000 مستفيد من مشاريع التمكين الاقتصادي بالحديدة

المسيرة: الحديدة

سعياً لتحويل المصارف والنفقات إلى موارد تغيث شريحة واسعة من المستحقين شرعاً، دشّنت الهيئة العامة للزكاة، أمس الاثنين، مشروعَ التمكين الاقتصادي في محافظة الحديدة الذي يشملُ تأهيلَ 1000 مستفيد في الجانب المهني على مرحلتين.

وفي فعالية التدشين، قال رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان: «ندشّن المرحلة الأولى في التمكين الاقتصادي بتخريج 450 متدربًا ومتدربة في الجانب المهني».

وَأَضَافَ أبو نشطان: أن «واجبنا الاهتمامَ بالفقراء والمساكين؛ لتأهيلهم وإعطائهم الفرصةَ؛ ليصبحوا شريحةً منتجةً داخل المجتمع».

من جانبه، أوضح وزير التعليم الفني والتدريب المهني، غازي أحمد، أن برامج التمكين الاقتصادي تستهدفُ الشبابَ الذين لم يحصلوا على فرص للعمل أَو تعليم مهني.

■ القرض عليه فوائد سنوية بنسبة 3 ٪

■ القرض سيرفع الدين العام الخارجي إلى 9,7 مليار دولار

تحذيرات من تداعيات كارثية يحملها القرضُ السعوديّ الأخير للمرتزقة

المسيرة: متابعة خَاصَّة

حذّرت وسائلُ إعلام أجنبيةٍ وعربيةٍ من مخاطرِ القرض الأخير الذي قدّمته السعوديّةُ للبنك المركزي الخاضِع لسيطرة مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في عدن، بقيمةِ مليارِ دولار، حَيثُ أكّدت أن القرضَ سيضاعفُ الدَّينَ العام الخارجي، وأن تداعياته السلبية ستكون أكبرَ من منافعه.

وأعلن النظام السعوديّ قبل أَيَّام عن تقديم «وديعة» بقيمة مليار دولار للبنك المركزي في عدن، تحت شعار «معالجة الأزمة الاقتصادية»، لكن تلك الوديعة كانت في الحقيقة قرضًا عالي الفوائد، كانت الرياض قد ساعدت المرتزِقة في الحصول عليه من صندوق النقد العربي، في إطار مسار الحرب الاقتصادية.

وقال موقع «ذا كريدل» الأمريكي: إن القرض «الذي تم تأطيرُه على أنه تبرُّعٌ إنساني سيتطلب في الواقع تسديده بفوائد إضافية».

وأوضح أنه على الرغم من تصوير القرض على أنه «خطوة تهدف إلى تعزيز اقتصاد البلد الذي مزقته الحرب» فَإنَّه سيكون على اليمن سداد القرض بسعر فائدة سنوية قدرها ثلاثة بالمِئة.

وَأَضَافَ أن «ذلك يعني أن المملكة ستحقّق ربحًا كبيرًا» تحت غطاء الدعم الإنساني.

وأكّد أن الشعب اليمني «سيدفع أكثر مما سيتلقى»، في إشارة إلى أن مخاطر هذا القرض أكبر بكثير من منافعه المعلنة.

وقالت جريدة الأخبار اللبنانية قبل أَيَّام: إن «هذا القرض عالي الفائدة سيرفعُ الدَّينَ العام الخارجي للبلاد من 6.7 مليار دولار في أواخر عام 2016 إلى 9.7 مليار دولار هذا العام».

وكانت صنعاء حذرت في نوفمبر الماضي من الآثار الكارثية للقرض الذي جاء في سياق مضاعفة الأعباء الاقتصادية على الشعب اليمني.

وقال وكيل وزارة المالية بحكومة الإنقاذ آنذاك: إن «قرض صندوق النقد العربي هو الأكبر، ومعدل الفائدة فيه أضعاف القروض من المؤسّسات الدولية».

وبرغم الدعايات التي روجتها دول العدوان ومرتزِقتها بخصوص القرض، ومنها دعاية «دعم العملة المحلية»؛ فقد واصلت العملة في المناطق المحتلّة الانهيارَ خلال الأيّام الماضية بعد انخفاض طفيف لم يستمر إلا لساعات.

وكان محافظ البنك المركزي في عدن، المرتزِق أحمد غالب المعبقي، أقر قبل أَيَّام بأن «الوديعة السعوديّة» -حسب وصفه- «ليست حلا».

ويأتي هذا القرض في سياق مساعي تصعيد إجراءات الحرب الاقتصادية على الشعب اليمني، وهي المساعي التي ترعاها الولاياتُ المتحدة الأمريكية بشكل مباشر، في إطار محاولاتها لعرقلة جهود السلام والالتفاف على مطالب الشعب اليمني.

■ جنود وخبراء عسكريون أمريكيون يتنقلون في أنحاء المحافظة بعيدًا عن أضواء الإعلام

■ مطامعُ السعوديّة والإمارات واضحةٌ في المحافظة وواشنطن تساعدُهما على تحقيقها

«هافينغتون بوست»: أمريكا تسعى للاستيلاء على محافظة المهرة

المسيرة: متابعة خَاصَّة

سلَّطَ موقعُ «هافينغتون بوست» الضوءَ على الدورِ الأمريكي العدواني في محافظة المهرة اليمنية، حَيثُ أكّد أن تواجُدَ القواتِ العسكرية الأمريكية في المحافظة يأتي في سياق مساعي السيطرة على عليها؛ مِن أجل مطامِعَ وأهدافٍ بعيدةٍ عَمَّا يتم إعلانُه من مبرّرات.

ونقل تقريرٌ نشره الموقعُ قبل أَيَّام عن مساعدٍ في الكونغرس الأمريكي قوله: إنه يجب التحقيق في زيارات الجنود الأمريكيين وتنقلاتهم في محافظة المهرة.

وأشَارَ إلى أن تحَرّكاتِ الأمريكيين في المهرة تدعم هدفًا سعوديًّا طويلَ الأمد، وهو «استخدامُ المحافظة للوصول إلى طرق تجارية قيمة»، في إشارة إلى مساعي الاستحواذ على الموقعِ الاستراتيجي للمحافظة، وهو ما يناقضُ التصريحاتِ الرسميةَ التي تتحدث عن «جهودِ منع تهريب الأسلحة وتقديم المساعدات الإنسانية».

وجاء في التقرير أنه: «في 6 فبراير، سافر اثنان من العسكريين الأمريكيين في جميع أنحاء المحافظة؛ للقاء القوات المحلية الموالية للسعوديّة، وفي الخريف الماضي زار خبيران أمريكيان المحافظةَ؛ للتشاور بشأن خطط سعوديّة، لكن لم يتم الإبلاغُ عن أيٍّ من هاتين الزيارتين في وسائل الإعلام الأمريكية».

ونقل عن القيادة المركزية بوزارة الدفاع الأمريكية قولها: إنه ليست لديها «تقارير عملياتية» عن أفراد أمريكيين يزورون المهرة.

ويؤكّد حرصُ الولايات المتحدة على إبقاء تحَرّكاتها في المهرة بعيدًا عن الإعلام، حقيقةَ الأهداف العدوانية التي تسعى لتحقيقها من خلال هذا التحَرّك.

وقال الموقع» إن «هناك حاجةً إلى توضيح بشأن نطاق وحجم الدور الاستشاري غير العلني للجيش الأمريكي مع القوات [الموالية للسعوديّة] اليمنية»، مُشيراً إلى أن هذا الدور يمتدُّ إلى ما هو أبعدُ من المبرّرات المعلنة.

ونقل التقريرُ عن المساعد في الكونغرس قوله: إنه «تجب مساءلةُ الإدارة الأمريكية عن مدى مثل هذه العمليات، وأَسَاسها القانوني، والأهداف النهائية».

وَأَضَافَ المساعد أن «نوايا السعوديّين في المهرة واضحة: وهي إيجادُ طريقة لتصدير النفط السعوديّ عبر اليمن، وإلا لماذا سيكونون هناك؟».

وأشَارَ التقريرُ إلى أن مساعي السيطرة على المحافظة ليست حديثةً، مؤكّداً أنه «منذ أكثر من عقد من الزمان، تفاوض السعوديّون مع علي عبد الله صالح؛ لتطوير خط أنابيب نفط يمتد من الأراضي السعوديّة عبر المهرة إلى أحد موانئ المنطقة، لكنهم فشلوا في التوصل إلى اتّفاق».

ونقل التقرير عن آشر أوركابي، الباحث المساعد في مركز ديفيس للدراسات الروسية والأورآسيوية بجامعة هارفارد قوله: إنه «لدى الجيش السعوديّ أكثرُ من اثنتَي عشرةَ قاعدةً عسكريةً في جميع أنحاء المحافظة، وتتراوحُ التقديرات بين 5000 إلى 15000 جندي سعوديّ».

ونقل الموقعُ عن بروس ريدل، المحلل السابق في وكالة المخابرات المركزية الآن في معهد بروكينغز، قوله عن الوضع في المهرة: إن «السعوديّة والإمارات حريصتان على الحصولِ على بعض المزايا من المستنقَع المكلف الذي قفزتا فيه في عام 2015، وقد يكون الاستحواذُ على الأراضي الاستراتيجية هو المكسب الوحيد الممكن».

وأشَارَ الموقعُ إلى إن الولايات المتحدة تساعدُ السعوديّة والإمارات في تحقيقِ مطامعهما في محافظة المهرة من خلال الزيارات العسكرية المتكرّرة.

وبالرغم من أن التقرير لم يُشِرْ إلى القواعدِ العسكرية الأمريكية في المحافظة، إلا أن المعلوماتِ والتصريحاتِ السابقةَ تؤكّدُ وجودَ دور أمريكي مباشر في مسار احتلال المحافظة والسيطرة، بالتعاون مع السعوديّة والإمارات، كما تؤكّدُ بوضوح أن الدعاياتِ التي يتم ترويجُها لتبريرِ هذا الدور لا علاقةَ لها بالأهداف الحقيقية.

وأكّد قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أكثرَ من مرة على أن الولاياتِ المتحدةَ الأمريكيةَ تسعى لتثبيتِ وجودها العسكري في العديد من المحافظات اليمنية المحتلّة، بما فيها المهرة، من خلالِ إنشاءِ القواعد العسكرية، كما أكّد على أن صنعاءَ لن تقبلَ باستمرارِ وجودِ هذه القواعدِ في أي مكان على أرضِ الجمهوريةِ اليمنية.

محاضراتُ الشهيد القائد استبقت الأحداثَ والواقعُ ترجمها كأعلامٍ على حقائقَ

مسرحيات «المدمّـرة كول» و «11 سبتمبر» و «الأربعة الإرهابيين في البيضاء» وُصُـولاً إلى تفكيك اليمن والاعتداء عليه واحتلاله

المشروع القرآني..

النورُ الذي فضح «ظلامَ أمريكا»

المسيرة: محمد يحيى السيَّاني

لـم يَسْـلَمِ العالَـمُ والبُـلدانُ العربيـةُ والإسـلاميةُ، واليمن تحديداً، من شَـــرِّ وفسادِ وأطماعِ ومؤامراتِ واشنطن.

أمريـكا كدولةٍ حملت معهـا الشَّرَّ والدمـارَ للعالم منـذ اعتلت قيادةَ العالم المسـتكبر بعد الحرب العالمية الثانية، ومنحت لنفسـها الحَـقَّ في أن تدخل وتعبث في شـؤون وحياة الشـعوب والبلدان الأخرى، منطلِقةً في تبنِّيها وانصياعِها للصهيونية العالمية كقوةٍ عسكرية واقتصاديـة عُظمـى بنـت إمبراطوريتهـا عـلى دماءِ وثرواتِ الشعوب المستضعفة وعلى السياسات التآمرية والمخطَّطات الخبيثـة، كاسـتراتيجية صهيوأمريكية تفرضُ مشـاريعَها الاسـتعماريةَ وهيمنتَها الأُحاديةَ عـلى العالـم، وتوغـل في المزيـد مـن الجرائـم والدمار للبلدان والشـعوب المسـتهدفة والمسـتضعفة، حسب اسـتراتيجيتها ومصالحهـا المزعومـة، والتـي لا ترى ولا تؤمـنُ بأيـة مصالـح أو حقـوق أُخـرى تتعارض مـع مصالحهـا وأطماعها في عالم هو أشـبه بغابة لا يستحقُّ الحياةَ فيها إلَّا للقوي.

لم تَسْـلَمِ الشعوبُ العربية والإسلامية وبلدانُها من خطورة التحَـرّكات الأمريكيـة ومخطّطاتها الخبيثة وأطماعها في ثروات بلدانها وشـعوبها وسرقتها فعلياً أو عن طريق أدواتها العملاء من الأنظمة العميلة التي وضعت نفسـها رهينة للتبعية الأمريكية الصهيونية، ولم تكـن اليمن بمنأًى عن الاسـتهداف الأمريكي، بل إنَّ أمريكا قد وضعت اليمنَ على رأسِ قائمةِ أولوياتها وأجنداتِها واسـتراتيجياتِها التي سـعت وتسـعى من خلالها للهيمنـة على هذا البلد وشـعبه، ووضعِ يدِها على ثرواته ومواقعه الإستراتيجية المهمة.

وَكشـفت الأحـداثُ التاريخيـةُ لليمن عـبر مراحل ومحطات فارقة مرت عليها الكثير والكثير مما أثبتته الحقائـقُ والوقائعُ التي كشـفت عن أطماع أمريكا في اليمن ومخطّطاتها التآمرية عليه وتحَرّكاتها الفعلية التـي تسـير وفـق السـعي الحثيث للسـيطرة عليه واحتلاله.

وفعلاً فقد بدأت خطورة تحَرّكات أمريكا للسيطرة على اليمن بعـد حادثة المدمّـرة «كـول» المفتعَلة التي اسـتخدمتها أمريـكا كعنـوان لـ «الإرهـاب»؛ تمهيداً لتدخلها المباشر في اليمن للسـيطرة عليه، واحتلاله في تلك الفـترة وتحديداً عام٢٠٠٠م عند حدوث مسرحية المدمّـرة كـول، وتلتهـا أحـداث ١١سـبتمبر٢٠٠١م، حينهـا كانـت المخطّطـات التآمريـة الأمريكيـة الصهيونية تحاك ضد بلدان وشـعوب المنطقة العربية والإسلامية، وكانت على رأس أجندتها وأولوياتها.

المشروعُ القرآني يُضيءُ الأرجاء:

اليمـنُ التي كانت غارقـةً في بحر مـن التجاذبات، يقودها نظـامٌ مرتهـنٌ لأمريكا وصراعات سياسـية ومذهبية وثقافة وهَـابية متوغلة في أوساط المجتمع وانحرافات وخدوش اسـتهدفت الهُـوِيَّـةَ الإيمَـانية والوطنية للشـعب اليمنـي.. تلك الحالـةُ المزرية التي كانت مسـيطرةً على اليمن ومتفشـيةً على المسـتوى الإقليمي وعلى مستوى المنطقة إلا ما ندر –في استثناء الثورة الإسلامية في إيران والحركة التحريرية المقاومة في جنوب لبنان (حزب الله)– في هذه الفترة والحقبة التاريخيـة الفارقة حصلـت في اليمـن ولادةُ المشروع القرآني الذي تحَرّك به الشـهيد القائد السـيد حسـين بدرالديـن الحوثي –رضوان الله عليـه– وقدّمه للأُمَّـة كحركـةٍ ثقافيةٍ توعويةٍ جهاديـةٍ مصدرُها وحركتُها من القرآنِ الكريم.

ومـن خـلال محاضراته كان الشـهيد القائـد يقرأُ واقعَ الأحداث بعينٍ قرآنيةٍ ثاقبةٍ، ويكشف من خلالها نوايـا أمريكا السـيئةَ تجاه اليمن والمنطقة، ويسـبقُ الجميعَ في كشف مخطّطاتها التآمرية وخطرها في تلك الفترة، حَيثُ قال في إحدى محاضراته ٢٠٠٢/٢/١١م «سـمعنا في هذا الأسبوع ما يؤكّـد فعلاً أن الأمريكيين شئنا أم أبينا سـيصنّفون اليمن دولةً إرهابية، وأنهم سـيعملون عـلى أن يكـون لهم وجـودٌ هنـا في اليمن وقواعد في اليمن؛ أي أن يسـطروا على اليمن سـيطرةً مبـاشرةً، أما الهيمنة فهي قائمـة وكلّ الدول العربية تخضع لأمريكا في مختلف شؤونها».

وفي السـياق، كان الشـهيد القائد يحث الناس على التحَـرّك، وأن يرفعوا أصواتهـم بالصرخة ضد أمريكا وضـد «إسرائيل»، وأن يعلنوا سـخطهم ضـد التواجد الأمريكي.

في اليمـن كانت كُـلّ المؤشرات تتجه إلى ما حذر منه الشـهيد القائد، وما تنبه له في تلك الفترة من خطورة مخطّطـات وتحَـرّكات أمريـكا في المنطقـة واليمـن تحديـداً؛ فقد كانـت مسرحية المدمّـرة كـول في عدن عـام ٢٠٠٠م ركيـزة محورية اسـتندت عليها أمريكا في فرض سـيطرتها العسـكرية والأمنية والسياسـية على اليمن، واسـتخدمتها ذريعةً للسـيطرة والتحكم بالسواحل اليمنية واستباحة الأجواء وإنشاء القواعد العسـكرية، وعملت أمريـكا على إعـادة المقاتلين من أفغانسـتان إلى اليمـن بعـد أن اسـتخدمتهم في قتـال السوفييت في ثمانينيات القرن الماضي.

وقد اسـتخدمت أمريكا وجودَهم في اليمن؛ لفَرْضِ تواجُدِها العسـكري؛ بذريعةِ أن اليمن أصبح ملاذاً لمن «سمّتهم» الإرهابيين الذين هم صنيعتُها أصلاً!.

وكان الشـهيدُ القائدُ يقـرأُ الأحداثَ بعـين القرآن، ويستشـفُّ المسـتقبلَ مـن خلال الأحـداث التـي لها انعكاسـات ومآلات على مسـتقبل الأُمَّـة ومستقبل الشـعب اليمني فقد قال الشـهيد القائد: «إذا ما دخل الأمريكيـون بأنفسـهم إلى بلداننـا سـيذلون النـاس وسـيحاربون الديـن من داخـل البلاد، سـيذلون كُـلّ إنسـان سـيقهرون اليمنيـين وسـينهبون خـيرات بلادنـا ويتحكمون في كُـلّ شيء وهم سـيبنون قواعد عسـكرية لهـم هنا وهنـاك ولا يسـمح لليمنيين بأن يدخلـوا إليها، وهم إذَا ما تواجـدوا في قواعد لن تكون قواعدهم إلَّا في أماكنَ اسـتراتيجية مهمة داخل اليمن فَـإنَّهـم حينئـذ يكونون قـد خنقوا اليمن وأمسـكوا بزمـام أمر اليمنيـين»، وهذه حقائقُ سردها الشـهيدُ القائـدُ –رضـوانُ اللـه عليه– قبـلَ أكثرَ مـن عشرين عامـاً، وصرنا جميعاً نشـاهدها أعلامـاً على حقائقَ، حَيثُ بسط الأمريكي قواعدَه في المناطق الاستراتيجية والنفطيـة والسـواحل والجـزر التـي تحتـلُّ أهميّـةً استراتيجيةً هي محَلُّ أطماع قوى العالم المستكبر.

مسرحياتُ أمريكا على لسان الشهيد القائد:

أيضـاً كشـف الشـهيدُ القائـدُ مخطّطـاتِ أمريكا و«إسرائيـل» ونواياهـم الخبيثـة تجاه اليمـن، وقال سلامُ الله عليه: «الأمريكيون يصنعون أحداثاً إرهابيةً في اليمـن قريبةً مـن مواقع مرتبطـة بمصالحهم، أو منشـآت تابعة لهـم، أو يعملون أعمـالاً ترهبُ الدولةَ نفسـها، ثـم يقولون: أرأيتـم؟ إنكم بحاجـة إلينا، ثم نسـمع فيما بعـدُ عن وصـولِ جنودهم إلينـا»، وهنا اسـتشرف الشـهيدُ القائـدُ مسـتقبلَ اليمـن في ظـل التحَـرّكات الأمريكية قبل عَقدَيـن، حَيثُ رأى الجميعُ ما حصلت عليه أمريكا من مزايا استعماريةٍ عسكريةٍ في اليمـن عقبَ كُـلّ مسرحية اصطنعتهـا، بدءاً من مسرحية المدمّـرة كول، ومُرورًا بما حصل في البيضاء، وُصُـولاً إلى العدوان على اليمن.

تلك العـينُ القرآنيـةُ الثاقبةُ التي رأى بها الشـهيدُ القائـدُ واقعَ الأحـداث وخطـورةَ المرحلة عـلى اليمن والمنطقـة مـن المخطّطـات والتحَـرُّكات الأمريكيـة الخبيثة تجلت حقائقُها وانعكست آثارُها على المراحل التاريخية التي أعقبت تلك المرحلة، ففي الفترة ما بين ٢٠٠١م –٢٠١١م تمكّنـت أمريكا خلالهـا من إحكامِ السـيطرة العسـكرية والأمنيـة والإخضاع السـياسي لليمـن، وُصُـولاً للتحكـم بالإعلام والخطـاب الديني وتغيـير المناهج التعليمية والسـيطرة على كُـلّ شيء، وكانـت الطائـرات الأمريكية تنتهك السـيادة اليمنية يوميًّا، وتنفذ غـارات القتل وتحلق وترصد أجواء كُـلّ جغرافية اليمن البرية والبحريـة، حَيثُ نفذت أمريكا أول غارة جوية على اليمن عام٢٠٠٢م، مستهدفةً من زعمت أنه المسـؤول عن تدمير المدمّـرة كول (أبو علي الحارثي)، ثم لم تتوقف بعدها غاراتُ القتل الأمريكي لليمنيـين، واسـتباحةُ طائراتها للأجـواء اليمنيـة، وعملياتُ التحليق والرصد المُسـتمرّ والاستطلاع ومع هذه الانتهاكات اسـتقدام متواصِل للقوات العسكرية الأمريكية، حتى قيام ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م.

الشـهيد القائـد عندما تحَـرّك من خـلال المشروع القرآنـي والثقافـة القرآنيـة كان هـذا التحَـرّك مـن منطلق المسـؤولية أمام الله –سـبحانه وتعالى– وأمام الأمة الإسـلامية وفي مرحلة هي الأخطـر على الأُمَّـة مـن التحَـرّك الصهيوأمريكي تجاه اليمـن والمنطقة، وذهـب الشـهيدُ القائد في محاضراتـه إلى أبعد مدى في طرحِـه القرآني الثاقـب الذي فضح وعـرَّى المشروعَ ←

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار– جوار محلات الجوبي – عمارة منازل السعداء–
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الصهيوأمريكي الذي تسعى واشنطن إلى أن تفرضَه على شعوب اليمن والمنطقة، فقال حينها الشهيد القائد -سلام الله عليه-: «الاستعمار الحديث جاء تحت عنوان خبيث باسم مكافحة الإرهاب، فهم معهم مجموعة (القاعدة وداعش) يسمونهم إرهابيين يقسمونهم على المناطق وفي الأخير يقولون: نريد ندخل نطردهم. ويدخلون البلادَ ويحتلونها، وفي اليمن تدخلوا باسم مكافحة الإرهاب وملاحقة إرهابيين، والهدفُ استعمارُ البلاد وإفسادُ الناس ومحاربةُ الدين».

ومع ما عاشته اليمنُ والمنطقةُ من أحداث، فقد كشفت الأيّامُ والمراحلُ التاريخيةُ المتعاقبةُ صحَّةَ وصدقَ ما نبَّه وحذَّر منه الشهيد القائد، فالشواهدُ والأحداثُ التي وقعت في اليمن والمنطقة حية وشاهدة، وخير دليل على ذلك ما حدث في العراق وسوريا وأفغانستان واليمن، وغيرها؛ ما يؤكّد حقيقةَ ما قاله الشهيد القائد تجاه المخطّط الصهيو أمريكي الذي يحاك لأمتنا الإسلامية.

حصادُ أمريكا «المفضوح»:

إنَّ التحَرُّكَ الأمريكي في اليمن ومخطّطاته التي كانت تفضي للسيطرة عليه حقيقةٌ لا يمكنُ تجاهلُها، وقد تجسَّدت عبرَ مراحلَ وأحداثٍ ووقائعَ موثّقةٍ وشاهدةٍ على أطماع أمريكا و«إسرائيل» في اليمن، ويمكن إيجازُ كشف حقيقة المخطّطات الأمريكية وتحَرّكاتها في اليمن في عدة نقاط موجزة عبر محطات ومراحل التدرج الأمريكي للهيمنة والسيطرة على اليمن وهي كالتالي:

١- افتعال حادثة المدمّرة كول وإيجاد ذريعة لوجودها في اليمن باسم الإرهاب ومحاربته، وهنا تمكّنت أمريكا من استقدام قواتها وطائراتها واستباحةِ المياه اليمنية الاستراتيجية وأخيراً احتلالها.

٢- إعادة المقاتلين من أفغانستان إلى اليمن وتصنيفهم بأنهم إرهابيون؛ لفرض تواجدها العسكري لمحاربة ومكافحة الإرهاب في اليمن -كما تزعم-، وهنا جاءت أمريكا بطائراتها لتستبيحَ الأجواء وتنشئَ القواعدَ العسكرية الرامية؛ لفرضِ الاحتلال.

٣- تهيئة السيطرة العسكرية لأمريكا -بواسطة وتعاون النظام السابق- مكّنتها من السيطرة على الأجواء والسواحل والمياه اليمنية، وإنشاء واستحداث القواعد العسكرية في عدنَ وقاعدة العند وفي صنعاء.

٤- في الفترة من ٢٠٠١م-٢٠١١م، تمكّنت أمريكا خلالها من إحكام السيطرة العسكرية والأمنية والإخضاع السياسي والتحكم في كُلّ شيء في اليمن، وهذا بشهادة قيادات الدولة السابقين.

٥- منذ بداية ثورة ٢٠١١م، كانت أمريكا تدير الأحداث عن كثب، وتسعى لتشكيل مشهد جديد في اليمن بعد (صالح)؛ لفرضِ وجودٍ أوسعَ في اليمن، وهذه حقائق كشفتها تلك الفترة، وزادت من كشفها ثورةُ الحادي والعشرين من سبتمبر.

٦- السفير الأمريكي كان هو الحاكمَ الفعليَّ في اليمن، وتوجيهاته كانت توجَّه إلى الرئاسة بإصدار القرارات والتعيينات في البلد، وهنا شهادة رئيس الوزراء ابن حبتور وتأكيدُه بأن أمريكا كانت تمتلكُ غُرفةَ عمليات داخل مجلس الوزراء؛ وذلك للتحكم بمسار إدارة المؤسّسات والتعيينات وغيرها!.

٧- أمريكا وعبر سفيرها والنظام العميل، قامت بتفكيك الجيش اليمني وهيكلته وتدمير أسلحته كتدمير منظومة وأسلحة الدفاع الجوي، وضرب هُويَّته الوطنية والعقيدة القتالية، وما حدث في صعدةَ وفي جنوب اليمن وفي مناطقَ أخرى من اعتداءات ظالمة خيرُ دليل على ذلك، فضلاً عن المقاطع المصوَّرة وما أظهره فيلمُ «الحرب على السلاح» من حقائقَ تؤكّدُ أن النظام السابق كان يقودُ الأمورَ نحو إخضاع اليمن ومقدراته لأمريكا.

٨- بعد التوقيع على ما سُمِّيَت «المبادرة الخليجية»؛ أدارت أمريكا عبر أدواتها مسلسل الفوضى في اليمن، وتصاعدت الفوضى الأمنيةُ والتخريبُ الممنهجُ للجيش ولمنظومات الطاقة والنفط، وعمليات «الإرهاب» والاغتيالات والتصفيات وبشكل كبير، وهذه كلها كانت تجهيزاتٍ لشن حرب على اليمن تنسفُ ما تبقى؛ كي تُعيدَ اليمَنَ إلى الوراء عشرات السنين، وتجعلَ الأجيالَ القادمةَ تعاني لمئاتِ السنين حتى تستعيدَ عافيتَها.

٩- بعد كُلّ تلك المعطيات والتجهيزات؛ قادت أمريكا العدوان على اليمن براً وبحراً وجواً، وتم إعلان العدوان من واشنطن، واستخدمت الأخيرة أدواتها وقفازاتها في النظام السعوديّ والإماراتي ومن تحالف معهم كغطاء وأدَاة لشن العدوان على اليمن، حيثُ إنها هي التي وفّرت السلاح والدعم العسكري والغطاء السياسي، وهي المخطِّطُ والموجِّهُ؛ إذن هو عدوانٌ أمريكي بامتيَاز، وأمريكا هي المستفيد الأول منه.

السيدُ القائد يجدِّدُ الحضور.. اليمن كفيلٌ بقشع الظلام:

وفي هذا السياق، كان قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، قد أكّد وبما لا يدَعُ مجالاً للشك، أن العدوانَ على اليمن رأسُه أمريكا ومن خلفه «إسرائيل»

وتولى كِبَرَه النظامُ السعوديّ وقال: إن الطاغوتَ والشيطانَ الأكبرَ أمريكا هو المظلة الحقيقية لهذا العدوان والمدبِّرُ الحقيقيُّ له.

السيدُ القائدُ كشف مبكراً عن حقيقةِ وهدف المشروع الأمريكي الإسرائيلي في اليمن والمنطقة، حَيثُ قال في خطابه الذي ألقاه ووجّهه إلى الشعب اليمني والعالم بعد مرور ثلاثة أيّام من شن العدوان على اليمن قال: «المشروع الأمريكي الغربي الإسرائيلي الذي تنفذه السعوديّة بالدرجة الأولى هو مشروع تآمري تدميري لبلدان المنطقة وعلى رأسها اليمن هو مشروع احتلال ومشروع قتل ومشروع تدمير ومشروع تجزئة ومشروع بعثرة وتفكيك وعدوان واستهداف لشعوب المنطقة».

وما حدث ويحدُثُ في اليمن جراءَ العدوان والحصار الأمريكي هو خيرُ شاهدٍ على حقيقةِ وأهدافِ المشروع الأمريكي الغربي الإسرائيلي الذي أشار إليه السيدُ القائدُ، وما سبَّبَه من كوارثَ وتدميرٍ على اليمن وشعبه، وما حمل معه من جرائمَ فظيعةٍ بالقتل والدمار والحصار ضد شعبٍ بأكمله.

وفي خِطابِه الملفِتِ والتّاريخي بمناسبةِ الذكرى الثانية للعدوان على اليمن، أشار السيد القائد إلى نقطةٍ هامة وحقيقةٍ خطيرة تفضحُ أمريكا و«إسرائيل» وتنزعُ أقنعتَها المزيَّفة عن وجهِها البشع، حَيثُ قال: «هناك شعوبٌ بارزة ومهمة في هذه الأُمَّة في حسابات العدوّ الأمريكي والعدوّ الإسرائيلي يرى أن يبدأ بالخَلاصِ منها أولاً، إذا تخلص منها تخلص مما عداها بكل سهولة، ثم هو ينظر أيْضاً إلى أن هذه الشعوب تُمَثِّلُ عَقَبَةً أَمَامَهُ؛ بحكم أن فيها قوًى متحرّرةً وواعيةً ومسؤوليةً ترفُضُ هيمنتَه وتقفُ في وجه مشاريعه ومؤامراته؛ فهو يريدُ أن يتخلص منها أولاً؛ لكي يستطيعَ بعد ذلك أن يُمَرِّرَ كُلَّ مؤامراته ومشاريعه في المنطقة بسهولةٍ وبدون مواجهةٍ أيةِ صعوبة؛ فبدأ بهذه الشعوب، ويقع الشعبُ اليمني المسلم في المصافِ الأولى لهذه الشعوب»، وهنا تأكيدٌ لما حصل ويحصلُ في المنطقة، حَيثُ تسعى أمريكا لتجزئةِ المعركة ضد الأطراف المعادية للهيمنة الأمريكية؛ وذلك لتتمكّن من تصفيتها الواحد تلو الآخر، غير أن جنحَةَ القيادة وإيمَانَها بمشروعها الدامغ للطاغوت أكّدت أنه لا يمكنُ بأي حال من الأحوال تجزئةُ المعركة، وأن اليمنَ سيكونُ في طليعة المدافعين عن أيِّ من شعوبِ الأُمَّة الحرة التي تعرضت وتتعرَّضُ للاعتداءات والانتهاكات الصهيوأمريكية.

ولطالما تحدث الشهيدُ القائدُ عن الحقائق التي عاشها قبل عَقدَينِ وعشناها في السنوات الأخيرة، وكذلك لما تلا تلك المحاضرات من خطابات ثورية على لسان السيد القائد، فقد أكّد السيد القائد وفي أكثر من خطاب أن هدف أمريكا من عدوانها على اليمن هو السيطرة الكاملة على اليمن إنساناً وأرضاً، والسيطرة على الجزر والسواحل والمدن الساحلية والموانئ ومضيق باب المندب الهام، وعطفاً على كُلّ ذلك فَإنَّ أحداث ثماني سنوات من العدوان والحصار على الشعب اليمني قد أفرزت وكشفت عن الكثير من الحقائق التي كانت متواريةً تحت يافطات التضليل الأمريكي، وضمن وسائل تزييفية وخداعة ومكارة، وعكست هذه الحقائقُ صدقَ ما قاله الشهيد القائد عن حقيقة أمريكا و«إسرائيل» ومخطّطاتها التآمرية وأطماعِها التوسعية في بلدنا والمنطقة، والتي تجلت اليوم فعلاً عبر مراحلِ وسنواتِ العدوان والحصار على اليمن في التحَرّكات الفعلية للسيطرة على اليمن وعلى مواقعه الاستراتيجية، واحتلاله ونهب ثرواته، وإخضاع وإذلال شعبه، وقد تجلّت تلك الحقائقُ في الكثير من الخطابات والكلمات التي وجّهها السيد القائد إلى الشعب اليمني والشعوب العربية والإسلامية والعالم، والتي أطلق من خلالها حملاتٍ مدويةً تفضحُ أمريكا و«إسرائيل» والغرب المتحالفَ معها والأدوات الإقليمية والمتحالفة معها في العدوان والحصار على اليمن وشعبه العظيم.

كما أثبتت الأحداثُ والوقائعُ أن محاضراتِ الشهيد القائد وخطاباتِ السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، قد أزاحت كُلَّ الغُبارِ عن دور أمريكا وأدواتها الخبيثِ في اليمن والذي تلعبُه من خلال أدواتها وقفازاتها السعوديّة والإماراتية والمرتزقة المحليين، ويكفي لأيٍّ متابع تلك الأرصدةُ الكبيرةُ لجرائم أمريكا وأدواتها ضد الشعب اليمني، خلال هذا العدوان والحصار، والحقائق المتجلية عبر تحَرُّكاتها العسكرية والسياسية في اليمن، والسيطرة على السواحل اليمنية والجزر الاستراتيجية والمنافذ المهمة، والتي تعتبر احتلالاً واضحاً وانتهاكاً فاضحاً لسيادة اليمن أرضاً وإنساناً من قبل أمريكا و«إسرائيل» وأدوات التحالف العدواني الإجرامي.

واليومَ تسعى أمريكا و«إسرائيلُ» عبر مشروعِهم التدميري لليمن وشعبه وعبر عدوانهم عليه وحصارهم له إلى إفقاد الشعب اليمني كُلَّ عناصر القوة والنهوض الحضاري والاقتصادي ومشروع التحرّر والاستقلال، ومن جانب آخر تنفيذ مخطّطاتها لتحويل اليمن إلى ساحةٍ للقواعد الأمريكية والإسرائيلية، وقاعدةٍ متقدمةٍ؛ لتثبيت قبضة أمريكا على المنطقة ومواجهة خصومها في العالم، إضافة إلى استمراريةِ حلب مليارات الدولارات من أنظمة الغباء والتبعية النظام السعوديّ والإماراتي.

ومع تنبُّهِ الشعب اليمني وثورته العظيمة التي أسّس مداميكَها الشهيدُ القائدُ على أُسُسٍ قرآنيةٍ ثابتة وثاقبة، فقد تسلح اليمنيون الأحرارُ وعياً وبصيرةً، واستشرفوا كُلَّ هذه المؤامرات، وأعدوا لها، وحسبوا حسابها؛ ولذلك فَإنَّ أمريكا اليوم في مَأزِقٍ حقيقي تجاه اليمن وقواه الحرة التي تصدت لعدوانها، وصمدت أمام حصارها الظالم طيلةَ ثماني سنوات، والتي شكّلت سياجاً منيعاً وصُلباً يصعُبُ عليها كسرُه واختراقُه.

ومعادلةُ اليوم التي فرضها الشعبُ اليمني وقيادتُه الحرة الشجاعةُ هي معادلةٌ يجبُ على أمريكا ألَّا تستهينَ بها، وأن تضعَ في حساباتها أن السياسةَ التي تتعاطى بها تجاهَ اليمن وشعبِه لن تحقّقَ لها المكاسبَ والأهدافَ التي تريدُ تحقيقَها من وراء عدوانها وحصارها؛ لأنَّها سياسةٌ تحملُ معها التعنُّتَ الأحمقَ، ولن تجنيَ منها في نهاية المطاف سوى الخسارة المؤكّدة والهزيمة الساحقة، فشعبُنا قد تسلّح بالوعي والبصيرة قبل ولادة مؤامرات أمريكا، حينما كشفها الشهيدُ القائدُ قبل عَقدَينِ؛ أي خلالِ ذلك المخاضِ الذي صنعته أمريكا؛ لتمهيدِ الطريق أمام مؤامراتها، وما ملاحمُ اليمنيين منذ بدء العدوان إلَّا خيرُ دليل على أن هدي المشروع القرآني الذي أحياه الشهيدُ القائدُ، وواصل تنشئتَه السيدُ عبدُالملك بدرالدين الحوثي، قد صار سلاحاً يفتِكُ بكُلِّ مؤامرات أمريكا، لا سيَّما أن كلماتِ النورِ والبصيرةِ ما تزالُ الذخيرةَ التي تفضحُ مشاريعَ أمريكا، وتدفعُ الأحرارَ نحوَ المزيدِ من التحَرُّكِ؛ لإماتتها نهائيًّا.

مسؤولةُ التعبئة العامة بالهيئة النسائية لأنصار الله ابتسام أبو طالب في حوار لـ «المسيرة»:

تمدُّدُ المشروع القرآني يدل على أحقيته وعظمته ولا بديلَ عنه سوى الضلال والهوان

قالت مسؤولةُ التعبئة بالهيئة النسائية لأنصار الله، ابتسام أبو طالب: إن ظهورَ الشهيد القائد كان في مرحلةٍ مهمة جِدًّا، حَيثُ كان رَجُلَ المرحلة.

وأضافت في حِوارٍ خاصٍّ لصحيفة «المسيرة» أنَّ أمريكا و«إسرائيل» أدركت فاعلية المشروع القرآني؛ فسعوا للخلاص من الشهيد القائد، مشيرة إلى أن نعمة الهداية هي سر صمود شعبنا في وجه العدوان الأمريكي السعوديّ للعام الثامن على التوالي، وأن تمدد المشروع القرآني دلالة على أحقيته وعظمته.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حوار هناء محمد

- بداية.. ما هو تعريفكم لشخصية الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-؟

إن الحديثَ عن شخصيةِ الشهيدِ السيد حسينِ بدر الدين الحوثي -رحمه الله- هو حديثٌ عن الإنسان الذي جسّد كُلَّ معاني الإنسانية في الحياة، هو الحديثُ عن الرجل الذي تجلّت فيه أسمى آياتِ الرجولة.

السيدُ حسين -سلامُ الله على روحِه الطاهرة- كان شخصيةً قويةً وجذّابةً جِدًّا ومؤثِّرَةً، تتميَّزُ شخصيتُه بالعظمة التي جعلته محطَّ إعجاب كُلِّ من عرفه ورآه؛ فمنحَه اللهُ كُلَّ مؤهلات القيادة، منها: العلم والحكمة والبصيرة، واستشعار المسؤولية تجاه البشرية جمعاء.

لا أعتقد أن هناك أحداً يستطيعُ التحدثَ، أَو وصفَ هذه الشخصية ويعطيها حقها ولو استغرق مجلداتٍ من الكتب.

- مـا أبرزُ الصفات التي تميّز بها الشهيد القائد -عليه السلام-؟

من أبرز الصفات التي تميّز بها الشهيدُ القائدُ -سلام الله عليه- الإحسانُ، حَيثُ كان من عِبادِ الله المحسنين، وكان همُّهُ الكبيرُ هو رفع معاناة الناس وقَضاء حوائجهم والتخفيف من آلامهم بكل ما يستطيع، وكانت حياتُه مليئةً بمواقف الإحسان إلى النّاس.

وتميّز -رضوان الله عليه- بالشجاعة، حَيثُ كانت شجاعته نادرة جِدًّا، شجاعة مليئة بالرحمة والرأفة، شجاعة يرافقها الإنصاف والهدوء والحكمة ورباطة الجأش، شجاعة خالية من العنف والقسوة، شجاعة تظهر في المواقف التي تتطلبها.

■ المشروعُ القرآني انطلق بدافع المسؤولية تجاه الأُمَّـة وهو مشروعٌ رباني أعاد للأُمَّـة صحوتَها

عُـرفَ -رضـوان اللـه عليه- بـين الناس مـن الخَاصَّـة والعامـة بالـورع والتقوى والمسـارعة في الأعمال الصالحة، حَيثُ كان كثيرَ الاهتمام بإرشـاد النـاس وإصلاحهم وتعليمهـم أمـور دينهـم ودنياهـم وحـل مشـاكلهم، كما تميّز -رضـوان الله عليه- بالكـرم والسـخاء في الجانب المـادي وعلى كُـلّ مـن حَـلّ ضيفًا عليه، سـخيًّا بكل ما يقدمـه لـه مـن طعـام وضيافـة وحفاوة روحية ومعنوية وابتسامة وبشاشة وجهه وروحـه التي تجعل ضيفه يشـعر بالراحة التّامة، حتى إنه يقوم بخدمة ضيوفه دون تكلّـف، وكلّ هـذه الأخلاقيـات كانـت لدى شـهيدنا العظيم سـجيّةً وفِطرةً فطره اللهُ عليها.

- ما هي منطلقاتُ المشروع القرآني؟

انطلق المشروعُ القرآني بدافع المسؤولية تجـاه الأُمَّـــة بأكملها من جهة الشـهيد القائـد، حَيثُ قام بتقييـم لوضعية الأُمَّـة وتأمـل كَثـيراً في واقعها ودقّـق فيما حصل من أحـداثٍ في تاريخها، ومـن أين ضُربت، وما الذي أوصلها إلى ما وصلت إليه، وخرج بنتائجَ انطلق من خلالِها، وهي:

أولًا: نقـدُ الثقافـات المغلوطـة والعقائد الباطلـة وأثرهـا السـيء في ضرب هـذه الأُمَّـــة.

ثانيـاً: تقديـمُ الـرؤى البديلة مـن كتاب اللـه والتـي ضلـت الأُمَّـــة بإضاعتها لها واستبدالها بغيرها من الثقافات المغلوطة.

ثالثـاً: إحيـاء القـرآن في واقـع الحيـاة وإعطائـه أولوية، وتقديمـه كتابًا ومنهجًا لكل مجالات الحياة، تبيانًا لكل شيء وهدى وبصائر وموعظة وشفاء لما في الصدور.

رابعًا: كشـف حقيقـة العـدوّ التاريخي لهذه الأُمَّـــة من أهل الكتاب، وعلى رأسهم أمريـكا و«إسرائيـل»، والإرشـاد إلى كيفية مواجهتهم، وبيّن للأُمَّـة أن العدوَّ يستهدفُ الركائزَ الأَسَاسـية لها، في مقدمتها القرآن الكريم والرسول -صلوات الله عليه وآله -، وكذلك لغتنا العربية.

خامسـاً: التأكيدُ من قبل الشـهيد القائد بأهميّة المواجهة الشاملة في كُـلّ الجوانب:

■ الأدوارُ العديدة للسفير الأمريكي آنذاك كانت بإعطاء الأوامر لشن الحرب الظالمة والإشراف المباشر على سجن المكبِّرين والإشراف على صياغة المناهج وَتبني عملية سحب الأسلحة من سوق الطلح

العسـكرية والسياسـية والاقتصادية.

سادسًـا: أطلق الشـهيد القائد مشروعَه بناءً على ثقته القوية بالله وارتباطه الوثيق به.

سـابعًا: أحـداثُ الـحـادي عـشر مـن سبتمبر ٢٠٠١ م، حَيثُ عرف الشهيد القائد -رضـوان اللـه عليه- قبل غيره مـا تحملُه هذه المؤامـرةُ الخبيثـةُ من أهـدافٍ رهيبةٍ للقضاءِ على الإسـلام والقرآن، وأنها تهدفُ إلى احتـلالٍ مباشِرٍ للمنطقـة تحتَ عناوينَ زائفةٍ.

- مَـا هو تفسـيرُكم لقول الشـهيد القائد: (نحـن لـم نـأتِ بجديـد وإنما نشـكو من الجديد)؟

هذا القولُ للشـهيد القائـد -رضوان الله عليه- يجعلُ كُـلَّ مَن يسـمعُه سـواءٌ أكان مؤيـدًا لهـذه المسـيرة العظيمـة وقائدهـا الشـهيد، أَو كان معارضًا من النوعية التي يمتلـك عقـلًا وفكرًا سـويًّا، غـير مريض، ولـه أن يتأمـل ويقـرأ ويطلع عـلى ما جاء بـه الشـهيد القائد مـن مـلازم وخطابات سيجد أنها كلها من القرآن الكريم الذي هو مرجع الحياة الكريمة العزيزة، وأن كُـلّ ما تتثقف بـه الأُمَّـــةُ من غير القرآن هو فعلاً الجديـدُ الذي يـضرِبُ النفـوسَ ويجعلها ذليلـةً خاضعة ومهانةً ومسـتكينة تحت أقـدام اليهـود والأمريـكان الذيـن جاءوا هـم بالجديد لاسـتعمار العقـول وضرب الشعوب.

- كيف تصفـون المرحلةَ التي ظهر ونشـأ فيها هذا المشروع؟

إن المرحلـةَ التـي ظهـر فيهـا المشروع القرآنـي كانـت شـبهَ حاسـمةٍ للأُمَّـــة العربيـة، وللشـعوب العربيـة، مرحلـة خطـيرة جِـــدًّا؛ فقد وصلت فيهـا الأُمَّـــة إلى حالـة الـذل والهوان والخنـوع، وواقع دينـي سيء، مرحلـة فقدت فيهـا الأُمَّـــة الأمـلَ في الزعماء والأحزاب بـكل أنواعها: دينية وقومية وعلمانية، وأصبحت فريسةً سـهلة لمخطّطات اليهـود وآخرها أحداث الحادي عشر من سـبتمبر؛ فـكان ظهور هذا الرجل الحكيم في تلك الفترة هو ظهور رجـل المرحلة ليعيد للأُمَّـة ارتباطها بالله، ويعيد لها عزتها وكرامتها من خلال ربطها بالله.

- مـا هـي المعوِّقاتُ والمؤامرات التي واجهها المشروع القرآني؟

نعلـمُ جميعـاً أن المـشروعَ القرآنيَّ الذي قدّمه الشهيدُ القائدُ؛ لإعادة الأُمَّةِ إلى القرآن الكريم وربطِنا بكتاب الله، واجه الكثيرَ من المصاعب والمعارَضات الداخلية والخارجية، بـدءاً مـن إعـلان الصرخـة كخطـوة أولى لتوضيـح الموقـف القرآنـي، وهي مسـألة العداء لأعداء الله، حدثت حينها ضجة كبيرة واعتقـالات للمكبّريـن وتهديدات للشـهيد القائـد، حَيـثُ تحَرّكـت السـلطة الداخلية بديلة عن أسيادها، وقد كان الشهيد القائد موطِّنًا نفسَه على حدوث هذه الأشياء؛ لأَنَّه يعلم خطورةَ هـذا المشروع على مشروعهم الاسـتعماري، ليس في البلد فحسـب ولكن على مستوى العالم، حينها تدخل الصهاينة والأمريكان عبر إرسـالهم رسائلَ للحكومة اليمنية يعبّرون فيها عن سخطهم، وتحَرّك السـفير الأمريكي للقيام بعدة أدوار منها: إعطـاء الأوامـر لشـن الحـرب الظالمة على محافظة صعدة، تولّى الإشرافَ بنفسه على

←

سجن مَن يرفعون شعار الصرخة، قام بالإشرافِ على صياغة المناهج التربوية، توجّه إلى صعدة ليرى ما يحدث فيها عن قرب ويقيس مدى تجاوب أهلها مع السيد حسين، وهناك تبنى عملية سحب الأسلحة من سوق الطلح، قام بعمل مشاريع تعمل على تحسين صورة الأمريكان مثل توزيع طاولات وكراسي للمدارس، وغيرها.

وحوّل النظرة للسيد حسين ومن معه أنه نوع من الرجوع إلى التخلف والإمامة، وكلّ هذه المحاولات تنبع من تأكّدهم بأن المشروع القرآني هو المشروع الحقيقي الذي سيعيد للأُمّة عزتها وكرامتها.

- البعضُ يصنِّفُ المشروعَ القرآنيَّ ما بين السياسي والثقافي، ما تعليقكم على ذلك؟

المشروعُ القرآني هو ثقافةٌ حقيقية، ثقافةٌ قرآنيةٌ جاء بها اللهُ -سُبحانَه وتعالى- في كتابه الكريم، والسيد حسين عمل على إحياءِ ثقافة القرآن في نفوسنا، من خلال مشروعه القرآني الذي يعتبر منهجية ثقافية - سياسية - اقتصادية - زراعية، مشروع متكامل يضمن للأُمّة العودة لما أراده الله لها: ﴿كُنتُم خَيرَ أُمَّة أُخرِجَت لِلنَّاسِ﴾، وعندما يحوّله البعض بأنه سياسي هو لأهداف مغرِضة.

- استبق السيدُ حسين «ع» تحَرُّكه العملي بإطلاق هُتافِ الصرخة في وجه المستكبرين، ما قيمة ذلك؟

مسألةُ الصرخة كخطوة عملية أولى بدأها السيد -رضوان الله عليه- هي من حكمته وبصيرته التي رزقه الله بها، ولها دلائل واسعة وشاملة جِدًّا أهمُّها:

أولاً: أن تحَرّكه انطلق من عداء معنوي ليكشف نفوس أعداء الله.

ثانياً: ليثبتَ للجميع خوفَ وارتعاب الصهاينة من مُجَرّد كلمات سخط عليهم تعلنها الشعوب.

ثالثاً: ترسيخ مسألة العداء للظالمين في نفوس الشعوب الحرة الكريمة.

رابعاً: كشف المنافقين والمرجفين والعملاء على حقيقتهم ومنهم الوهّابيين الذين انزعجوا على أسيادهم، وها نحن نرى أثرَها لليوم في حربِهم علينا بحمد الله وفضله وبفضل المشروع، نحن منتصرون بحمد الله.

- تحَرُّكُ الشهيد القائد «ع» أيقظَ حكَّامَ البيت الأبيض وجعلهم يهرولون للنيل منه، لماذا؟

كما ذكرت سابقًا، حكّامُ البيت الأبيض هم المنفّذون لخطة مرسومة مسبقة لاستعمار وإفساد وضياع الدين والأمة؛ ولإدراكهم بأن هذا المشروع هو مَن سيُعيدُ للأُمّة صحوتَها في معرفة العدوّ الحقيقي لها وكشف مخطّطاته ضدها وضد الدين في إهلاكِ وضياعِ الحرثِ والنسل وسيُفشِلُ مخطَّطَهم الصهيوني القذر؛ سعَوا للخَلاصِ منه.

- كيف استطاع الشهيد القائد «ع» القضاء على مخطّطات قوى الاستكبار العالمي وكسر العصا الغليظة؟

لقد استطاع الشهيد القائد -رضوان الله عليه- القضاء على مخطّطهم وكسر القوى الغليظة؛ لأنَّه قدَّمَ مشروعاً حقيقياً ربانياً، مشروعًا من عند الله، حَيثُ سعى لتثقيف الأُمَّة بثقافة القرآن الكريم بعيدًا عن النطاق المذهبي الضيق الذي مزّق كيانها وجعلها أُمَّة مخترقة، وتحَرّك بكل جد واهتمام وبصيرة عالية في هذا المشروع الذي تضمن حلولًا حقيقية من عند الله؛ ولحكمته كان يعلم بأن الأعداء لن يتحَرّكوا عسكريًّا إلا بعد أن ينتصروا في الجوانب الأُخرى.

نعمةُ الهداية هي سِرُّ صمود شعبنا في وجه العدوان وَالقضيةُ الفلسطينية هي المحورُ الرئيسي للمشروع القرآني

- ما الرابط بين العدوان على اليمن والمشروع القرآني؟

هي سلسلةٌ مُستمرّةٌ منذ بداية المشروع القرآني، بدأت بشن الحروب الست على محافظة صعدة، ثم العمل على إفساد المجتمعات اليمنية في كُلّ المحافظات بشطرَيها الجنوبي والشّمالي، والعمل على التفرقة الطائفية والمذهبية، وبعدها ضرب الحالة الاقتصادية وغيرها، وعندما وجدت أن هذا كُلَّه تواجهُه شريحةٌ كبيرةٌ جِدًّا من المجتمع أصبحت تتثقّفُ بالثقافة القرآنية وتستطيع التأثير بقوة، اتخذت هذه الأنظمةُ القذرة قرارَها في الحرب والعدوان على اليمن بعد فشلها الذريع في التمزيق والسيطرة على اليمن دون خطوة الحرب.

- إلى ماذا ترجِّحون صمودَ شعبنا في وجه العدوان منذ ثمانية أعوام؟

الحمدُ لله العظيمِ على نعمةِ صمودِ شعبنا اليمني في وجه هذا العدوان، ومن أكبرِ مسبِّباتِ هذا الصمود هي أعظمُ النعم، نعمةُ الهداية التي عزّزت لدى الشعب ثقتَه القوية، من خلال عودته لله وللقرآن الكريم وتبنيه للمشروع القرآني واستجابته لقائده.

- استهدافُ طائرات العدوان لضريحِ الشهيد القائد -عليه السلام- في منطقة مران بمحافظة صعدة في العام ٢٠١٥م بـ١٤ غارةً عَمَّعبّر؟

طبعاً استهدافُهم الجنوني والهَزْلي على الضريح الشريف للشهيد القائد يَدُلُّ على غَيظِهم الشديدِ وخوفهم ورعبهم حتى من مُجَرّد ضريحه، وهذا غباؤهم المعروف، فهم يظنون أنهم إنْ دمّروا الضريحَ الشريفَ سيغيِّبُوا ذِكْرَ الشهيد القائد وهم واهمون بذلك؛ لأنَّهم يرون أن تغييبَه سيكونُ من خلال تغييب جسدِه، لا يفهمون أنه حاضِرٌ بنهجه وقضيته وهديه وملازمه وأثر مشروعه العظيم الذي قدّمه، وأنهُ باقٍ في نفوسنا ويعظُمُ جيلًا بعد جيل.

- ما دلالةُ امتداد وتوسّع المشروع القرآني؟

يدُلُّ على أحقّيته وقوتِه وعظمته، يتوسَّعُ بسرعةٍ فائقةٍ حتى على مستوى العالم؛ فقد جاءَ في وقت الأُمَّةُ تحتاجُ بشدةٍ للعودة إلى كرامتها.

- مَا هو موقعُ القضية الفلسطينية في هذا المشروع؟

كانت وما زالت القضيةُ الفلسطينية هي المحور الرئيسي لهذا المشروع؛ بدلالة أن أولى ملازم الشهيد القائد هي ملزمة «يوم القدس العالمي»، حيثُ إنه حث فيها على ضرورة اتِّخاذ موقف ضد ما يجري للشعب الفلسطيني من هوان، وأعلن ذلك مؤيداً لموقف الإمام الخميني، وأعلن المقاطعة للبضائع الأمريكية الصهيونية، ونحن جميعاً ننظر للقضية الفلسطينية أنها قضيتنا الأولى كما قال الشهيد القائد، وكما يحثنا عليه السيد القائد على الدوام بأن تبقى القضية المركزية.

- لو لم يكن المشروع القرآني، ما البديلُ حينَها؟

لا يوجدُ بديلٌ للمشروع القرآني غير الضلال؛ لأنَّه لا يوجدُ سوى طريقَين في هذه الحياة: طريق الحق وطريق الباطل، والحق هو المشروع القرآني، معه القوةُ والعزةُ والكرامة، وطريقُ الباطلِ ذُلٌّ وهوانٌ وعُبُوديةٌ واستكانةٌ لعَبَدَةِ الشيطان من الصهاينة والأمريكان.

- كلمة أخيرة لكم أُستاذة ابتسام في نهاية حوارنا؟

في مثل هذه الأيّام غادرنا سيدي العظيمُ بجسده، ولكن روحَه الطاهرة بيننا نستلهمُ منها قوةَ الإيمان والثقةَ العاليةَ بالله والصبرَ على المكاره، وبذلك أعزِّي نفسي وأسرةَ الشهيد القائد وكلَّ من ينتمي للمسيرة القرآنية والأُمَّة الإسلامية بفقدِك يا سيدي جسَداً وليس روحاً، ونعاهدُك بأننا سنمضي على دربك ما حيينا، ونرجو من الله أن يجعلنا يومَ نلقاك ممن قد رضي اللهُ عنهم ورسولُه وأولياؤه، وقد بيّضنا وجوهَنا أمام الله وأمامَك سيدي، ونسألُ اللهَ العفوَ والمغفرةَ عن كُلِّ تقصير، ونسألُه الثباتَ والبصيرة.

«اللهُ أكبر، الموتُ لأمريكا، الموتُ لإسرائيل، اللعنةُ على اليهود، النصرُ للإسلام».

الأنظمةُ المستكبرة فشلت في التمزيقِ والسيطرةِ فلجأت إلى العدوان

ارحلوا أيها المعتدون

مصطفى العنسي

عندما نتأمل في خطاب السيد القائد لا نستطيع أن نعرج بالشكل الذي يرقى إلى مستوى الخطاب ولكن نتوقف عند جزئية مهمة من خطاب القائد عندما تناول الدور الأمريكي وعرقلته للمساعي العمانية في نقاط ثلاث:

- محاولته إبعاد التحالف عن أية التزامات تترتب على أي اتّفاق أو تفاهم وتحويل المسألة وكأنها مسألة داخلية.
- عرقلته أي تفاهم حول المرتبات والاستحقاقات التي لشعبنا العزيز من ثروته الوطنية وعدم الاكتراث لوضعه الإنساني والمعيشي.
- عرقلته مسألة انسحاب القوات الأجنبية من البلد.

وهذا ما يجب أن نعيه كشعب يمني أن نفهم من هو عدونا الأحمق والأرعن.. عدونا الذي شن عدوانه علينا ودمّر كُلّ شيء في بلدنا وقتل فلذات أكبادنا وحاصرنا طيلة ثماني سنوات.. هو نفسه العدوّ الذي احتل جزرنا وبنى له قواعد في أرضنا وجثم على كُلّ مصالحنا ونهب كُلّ ثرواتنا.. وهو نفسه العدوّ الذي يستهتر بنا اليوم ويعرقل كُلّ مساعي السلام ولا يكترث لوضعنا الإنساني والمعيشي..

إن عدونا هو الأمريكي وما تحالف العدوان من السعوديّ والإماراتي إلا أدوات رخيصة وقذرة بيد الأمريكي يحركهم كيف يشاء وكما يشاء ومتى شاء.

أمريكا عدوة الشعوب ومنبع الشر والإجرام في هذا العالم هي عدونا الأول وهي من سيطالها غضب شعبنا اليمني وعلى الأمريكي أن يدفع ضريبة عدوانه فبلدنا لا يتسع له وشعبنا لا يقبل به، ووجوده في المنطقة لم يعد آمناً وقواعده ومصالحه في بلدنا والمنطقة أصبحت أهدافاً مشروعة ستطالها بإذن الله يد شعبنا وأيادي شعوب محور مقاومتنا.

يجب أن يكف الأمريكي يده عنا ويرفع أدواته الإجرامية عن بلدنا.. وأن لا يراهن على إخضاعنا وإركاعنا بحصاره لنا وتجويعنا فنحن شعب لم يبق لدينا ما نخاف منه أو نخسره.. وأن لا يراهن على عامل الزمن فإطالته أمد العدوان لثمان سنوات لم يحقّق له شيئاً وكذا سعيه لإعاقة المفاوضات من خلال إطالة أدواته لزمن التفاوض وعدم القبول بأية حلول يسمى استهتاراً ومماطلة لن يجنوا من ورائها إلا الهزيمة والفشل.

وبما أننا اليوم نستند إلى قضيتنا العادلة وموقفنا الثابت ومطالبنا المحقة وحقوقنا المشروعة.. ونتمسك بحريتنا وكرامتنا ومبادئنا الفطرية والإنسانية وقيمنا الدينية والإيمانية كدين ندين الله به.. فلن تستطيع أمريكا أن توهن من عزمنا أو تنال من قضيتنا ولن تتمكّن من احتلال بلدنا مهما كلفنا ذلك من ثمن.

لقد أصبح لسان حال شعبنا اليوم من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه يقول:

ارحلوا أيها المعتدون من بلدنا..
ارحلوا قبل أن يطالكم غضبنا..
ارحلوا قبل أن تنالكم لعنة الله ولعنة قائدنا..

ارحلوا أيها الأمريكيون فقد فوض الشعب قائده الشجاع والأمين في اتّخاذ الخطوات المناسبة وما عليكم إلا أن تأخذوا تحذيرات السيد القائد بمحمل الجد فقد أعذر حين أنذر وَقال:

«على الأمريكي أن يدرك أنه بالنسبة لنا في موقع المعتدي المحتلّ، وأن عليه أن يرفع جنوده، وأن يبعدهم من أية قاعدة في بلدنا، هذا غير مقبول أبداً، أنت محتلّ، وأنت معتد، عليه أن يرحل، ارحل، ارحل من بلدنا».

ارحل من أرضنا، ارحل من الريان، ارحل من المكلا، ارحلوا من كُلّ محافظات بلدنا، ارحل يا سعوديّ، ارحل يا إماراتي، ارحل يا بريطاني، ارحلوا أنتم كلكم محتلّون في أية محافظة، في أية منشأة، في أية قاعدة، في أية جزيرة، في أي مكان من مياهنا الإقليمية في البحر.

الشهيدُ الصماد للمسيرة نورها الساطع

عبدالمجيد البهال

بالأمس أحيينا ذكرى استشهاد سيدي ومولاي الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، وفي هذا الأسبوع نعيش ذكرى استشهاد الشهيد الرئيس صالح الصماد، الذي كان نموذجاً لخرِّيجي مدرسة القرآن ومشروع القرآن وتربية حليف القرآن وقرنائه الشهيد القائد والسيد القائد.

فمن يسير على نهج آل بيت رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- ينجو ويسلم من المخاطر ويعيش في عالم السعداء.

الشهيد الصماد كان جبلاً من القيم والمبادئ والإخلاص والثبات والصمود، وتحمل مسؤولية رئاسة اليمن في أصعب مراحل العدوان، وبعد أن نُقل البنك، وشحت الموارد، واشتد العدوان، وضاق الحصار على اليمن، فتحمل مسؤولية إدارة البلد بدون موارد، وفي مواجهة تحديات من الداخل تفرقة وانقسام، ومن الخارج عدوان وحصار، فقبل المسؤولية؛ لأَنَّه رجل المسؤولية، ونظر إلى الرئاسة كمغرم لا مغنم، فنصر الله بيده وقلبه ولسانه، وأدار شؤون البلد بعزم واقتدار، وكان همه الجهاد في سبيل الله في مواجهة المعتدين، ويرى في ذلك شرفاً لا نظير له فيقول: (لمسح الغبار من على أحذية المجاهدين أشرف من كُلّ مناصب الدنيا)، وهدفه الدفاع عن المستضعفين الذين لا يريد لهم أن يُقهروا ويُذلوا، وهو المسؤول عنهم حتى لو ضحى بدمه لتبقى لهم عزتهم وكرامتهم، وكان متفقداً لأمورهم، ومتلمساً لحاجاتهم، ومتمثلاً قول الإمام علي لمالك الأشتر: (وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ وَاللُّطْفَ بِهِمْ)، وحين سمع أن السفير الأمريكي يستهزئ بحرية وعزة ونخوة اليمنيين نَزَلَ إلى الحديدة لحشد الطاقات لمواجهة الغزاة، ولسان حاله كلسان حال الإمام علي حين يقول: (إن دنياكم هذه لا تساوي عندي شراك نعلي، إلا أن أقيم حقاً أَو أميت باطلاً).

وقال في خطابه الأخير في الحديدة «أشتي أهل الحديدة يخرجوا في مسيرة حاشدة ويوصلوا رسالة للأمريكي أنه بانستقبلك على خناجر بنادقنا».

وتحَرّك حاملاً هُوِيَّة الإيمان اليمانية، وروحية القرآن الجهادية ليتصدى لإجرام أمريكا وأذنابها؛ لأَنَّه أحد أعظم تلاميذ مدرسة القرآن وقرنائه

عاش عزيزاً متحدياً كُلّ الصعاب حاملاً روحه على كفيه إلى أن لقي الله شهيداً، فهنيئاً لك هذه المكانة العظيمة في قلوب الشعب، أحبك الجميع فأنت كنت باب المسيرة ونورها وهنيئاً لك شرف الشهادة والحياة الأبدية مع النبين والصديقين والشهداء وحسن أُولئك رفيقاً.

فرصةٌ أخيرة وفواتُ الفرصة غصة

فهد شاكر أبو رأس

بعد أن خرج الشعب اليمني في ذكرى استشهاد رئيس الشهداء وقال كلمته، حاملاً على عاتقه قضية أُمَّة، وهاتفاً برحيل الغزاة من كافة الأراضي اليمنية المحتلّة، بعبارات وكلمات وطنية بحتة، وحشود ثورية عليا، في افتتاحية لمرحلة تحرّرية جديدة، وعنوان لمراحل أُخرى قادمة من الصراع والمواجهة مع العدوّ.

على العدوّ أن يعلم ويعي جيِّدًا أن شعبنا لن يقبل أبداً بالمحتلّ، ولن يقبل بالحصار، وما من حلول منشودة في ظل الاحتلال والحصار، ولا مجال أبداً للعدو السعوديّ ومن خلفه الأمريكي أن يتحولا إلى وسطاء، فالعدوان بدأ على اليمن سعوديّاً، وبإشراف أمريكي، وإسناد بريطاني إسرائيلي، ودول أُخرى غربية، منذ ما يقارب الثمانية أعوام ولن يكون إلا كذلك حتى بعد ثمانين عاماً، وما على الأعداء إلا الرحيل من كُلّ محافظة يمنية محتلّة وجزيرة، وكما تحرّر أغلب الشمال، فمصير باقي البلاد في الجنوب أن يتحرّر، ولا مناص للعدو من الحرب إلا إليها، وشعبنا اليمني لن يتنازل عن أرضه واستحقاقاته الإنسانية، ولن يتراجع عن حقوقه ومرتبات موظفيه، فإما أن يستجيب العدوّ طوعاً لمطالب الشعب، وإلا أرغمه الحق البالستي على ذلك إرغاماً، فيمن اليوم أصبح مختلفاً عن يمن الأمس، وقد أكسبته سنوات الصراع الثمان شدة وبأساً، وهو الجدير اليوم بأن ينسكب شعبه رجالاً للاحتشاد في الساحات، وللقتال في الجبهات، وما سبق له وأن اقتحم معركة إلا وعاد منها منتصراً بعون الله وتأييده.

ما لم فثمة مؤشرات توحي بزلزال سوف يقع لا محالة، وستشهد المنطقة والعالم تداعيات وقوعه، في حال تمادى العدوّ السعوديّ ومن خلفه الأمريكي وواصلا لعب دور الوسيط؛ هرباً من دفع ثمن الحرب والعدوان على اليمن، وهل على من يرتكب الجرائم والمجازر ويفرض على الناس الحصار ويمنع عنهم الماء والدواء والهواء أن يتحول إلى وسيط إلا على مذهب السعوديّة، ثم إنها وبكل وقاحة تعلن استعدادها لتقديم المساعدات الإنسانية لليمن وشعبه، وعلى ذلك فَـإنَّ الشعب اليمني معني اليوم وأمام هذا الادِّعاء بقبول التحية والرد بأحسن منها، وأية تحية أحسن منها غير دك أرض العدوّ بالصواريخ والمسيَّرات وغلق موانئه ومطاراته، ومبادلته المساعدة بمساعدة أحسن منها.

من وحي خطابات القائد

عبدالرحمن مراد

معركتنا مع العالم من حولنا هي معركة توازن ثقافي وحضاري وفهم هذه الخصوصية، هي التي تجعلنا في مراتب التأثير لا مراتب التلقي والخضوع لما يملى علينا، والقوة المفترضة هي القوة الثقافية والحضارية أما القوة المادية العسكرية والاقتصادية فهي عوامل مساعدة ليس أكثر من ذلك، ولذلك لم يستنكف العدوّ من النيل من البعد الثقافي والحضاري للعرب بنشاطه المكرس لهدم المثاليات والرموز والعمل على رسم صورة مشوهه وظلاميه عن الإسلام، بدأ هذا النشاط قبل بدء المعركة حتى تكون مبرّراً أخلاقياً في القضاء على النمط الثقافي والحضاري العربي.

فالصراع تجاوز البعد الاقتصادي ليكون مرتكزه البعد الثقافي والحضاري، فقضية إيران مع الغرب قضية ثقافية وحضارية، وصراعها صراع تفوق حضاري مع إسرائيل، فالغرب يرفض شكلاً أن تكون إيران دولة نووية ولكنه يغض الطرف عن نووية إسرائيل، ولذلك فالصراع في اليمن لا يعني إيران ولكنه يشكل ورقة ضاغطة لحسابات سياسية لها، وكذلك الوضع في سوريا فهو يشكل حالة توازن سياسي لإيران مع إسرائيل، وبالمثل فالعراق يشكل حالة توازن للغرب وإسرائيل مع إيران واليمن تشكل حالة توازن ثانوية لإيران مع السعوديّة التي تقدم نفسها كحليف للغرب الذي يشتغل على البعد الثقافي لاستغلال أموال السعوديّة في إدارة الصراع عبر الحركات والجماعات المسلحة.

وأمام تلك الصورة يتطلب الواقع وعياً حضارياً وثقافيًّا وتفاعلاً مؤثراً في مسار المرحلة وهي مرحلة خطرة تشهد تحولاً كَبيراً وعميقاً ولا بُدَّ من مقارعتها بالوعي المؤثر في المسار لا بوعي التدمير والحرب والخراب الذي تديره الجماعات الخاضعة لسيطرة الجهاز الاستخباري الأمريكي الذي يفترض بنا الوقوف أمامه بقدر من المراجعة والتقييم حتى نستعيد سيطرتنا على مساراته وضبطها من خلال دعم الصحوة الفكرية والحركة النقدية، فالعصر الذي هجم علينا قبل الاستعداد له علينا أن نستعد له بالتحكم بمساراته والتأثير في نسقه العام، فالقوة التي تختزنها القيم الحضارية والأخلاقية هي أمضى من غيرها في عالم لم يعد مستقراً حضارياً وسريع التحول.

نحن اليوم في أشد ما نكون حاجة إلى الإصلاح الثقافي والأخلاقي ومثل ذلك أمر غير مستحيل إذَا فهمنا ماذا نريد؟ وفهمنا حركة التحول الاجتماعي؟ وحركة التبدل في علاقات الإنتاج التي تضبط قيم المجتمع؟ وفهمنا البعد الايديولوجي للطبقات والجماعات، فالمجتمع لم يعد كلاً متجانساً كما كان في العصور القديمة، بل حدث فيه تحول عميق في عصور الانهيار والاستعمار، وفي عصر النهضة، وفي زمن تشكل الدولة الوطنية، وفي الزمن الثوري الذي عاشه متأثراً بما حوله من حركات ثقافية واجتماعية وسياسية، ولذلك فالإرادَة الجماهيرية لم تعد إرادَة واحدة بل تعددت وأصبحت عدة إرادات متمايزة، فهناك إرادَة تقليدية متطرفة، وإرادَة إصلاحية، وإرادَة ديمقراطية، وإرادَة طلائعية تقدمية، وأي مكون سياسي يحكم يمثل مصالح الغالبية من الجماهير، ويمثل إرادتهم بقدر من التوازن السياسي والثقافي والأخلاقي حتى تستقر الأوطان، ما لم يكن كذلك يتعرض للهزات المدمّرة، كما رأينا في نماذج الحركة خلال مطلع القرن الحالي.

فالإصلاح حركة ديناميكية دائمة التجدد، ولا يمكن أن تحدث الحركة في سياق منفصل من التراكم التاريخي لحركة المجتمع، لذلك فالهزات الكبيرة في ظل واقع مضطرب مثل واقعنا الذي نعيش تعمق الهوة في الشقاق داخل المجتمع، وقد تضيع الجهود دون عائد مجد منها إن لم نتدارك الأمر ونعمل ببصيرة وحكمة، فالمعركة اليوم لن تكون معركة عسكرية ولن يفكر التحالف بالعودة للخيار العسكري مطلقاً -كُلّ المؤشرات تقول ذلك- بل هناك معركة ثقافية، وقد بدأ أوراها يشتغل في غفلة منا، ولذلك فاستنفار المؤسّسة الثقافية الرسمية وغير الرسمية من ضرورات المرحلة، ولا بُدَّ أن نحدث ثورة ثقافية للإصلاح الثقافي والأخلاقي ومثل ذلك لا يمكن أن يحدث من خلال إرادَة واحدة فقط بل من خلال كُلّ المجتمع بتعدد طيفه السياسي والاجتماعي، فالقواسم المشتركة موجودة بين جميع الإرادات المجتمعية، فغايتنا لملمة أشلاء المجتمع المتناثرة؛ بسَببِ الصراعات والحروب لا توسيع الخرق حتى يتعذر على الراقع رتقه.

عنوان الصمود

رفيق زرعان

نمـــوذج الـــقـــرآن عـــنـــوان الـصـمـود
سـيـف المـسـيـره والمـهـنّـد والـزنـاد
روح المـسـيـره والـعـلـم فـخـر الـوجـود
الـريـس الـصـمـاد طـالـوت الـبـلاد
ضـحّـى مـع أهـل الـبـيـت وفّى بـالـعـهـود
وفي سـبـيـل الـلـه حـقّـق مـا أراد
مـا عـاقـتـه كُـلّ الـعـوائـق والـقـيـود
ولا نـزل في يـوم عـن ظـهـر الـجـواد
شرب هـدى الـقـرآن كـالـمـاء الـبـرود
ولـبـاسـه الـتـقـوى وهـي لـه خـير زاد
بـيـد تـبـنـيـنـا وأُخـرى في الـحـدود
شـيـد دعـامـات الـبـطـولـه والـجـهـاد
تـلـقـاه في الـجـبـهـات شـامـخ كـالـحـيـود
وفي المـكـاتـب يـسـأل الـلـه الـسـداد
أيـام كـان الـكـل في وضـع الـرقـود
قـد كـان شـعـلـه نـورهـا زاد اتّـقـاد
تـلـقـاه فـالـسـاحـات مـن ضـمـن الـحـشـود
وكـلـمـتـه في الـحـرب لا رجـال عـاد
فـوق المـنـابـر كـان يـزهـم كـالـرعـود
اسـد في المـيـدان أَو فـ الاقـتـصـاد
مـا زال جـرحـه نـار تـغـلي في الـكـبـود
في غـيـبـتـه يـامـا اكـتـويـنـا بـالـسُّـهـاد

لماذا الرئيس الشهيد الصماد خالداً في قلوب الجميع؟

علي عبد الرحمن الموشكي

دعونا نستذكر سوياً، هذا العبد الصالح الذي أصبح رئيساً شهيداً، كأول رئيس مجاهد وكيف ما زالت بصماته في كُـلّ أرجاء الدولة المدنية الحديثة، هذا الرجل عاش مكافحاً مجاهداً ترعرع وتعلم في مدرسة آل البيت (عليهم السلام)، سعى في مناكب الحياة بوعي قرآني وبصيرة تفوق كُـلّ البصائر ويفوق كُـلّ عقول ذويه، فدائماً تراه عسكريًّا ودائماً تراه سياسيًّا ودائماً تراه اقتصاديًّا ودائماً تراه اجتماعياً ودائماً تراه ينبوعًا قرآنيًّا لا يفارق كتابَ الله والإتيان بآية تجسد موقفًا قرآنيًّا، فقد توافقت عليه عقول السياسيين وعقول الاقتصاديين وعقول علماء الدين، لا يقبل عليه أحداً إلَّا ووافقه الرأي ولا يتحَـرّك في أي عمل إلَّا وترى الجدية والجدارة وحس المسؤولية العالي في حنايا تعابيره وقسمات وجهه وبعد نظرته، يعطي أهميّة لكل شيء في كُـلّ أعماله، نشاط عال وهمة عالية وبصيرة نافذة وثقة بالله لا تنقطع لم يكن لديه صعوبات وعوائق وإشكاليات وحواجز ومخصصات وحوافز، كان لديه مخزون هائل من البدائل وتوظيف للإمْكَانيات، وفعل الكوادر وكسب الجميع وأحبه الجميع.

إن الصماد كان مدرسة من التجارب لقد مر بكافة الصعوبات والمتغيرات منذ أن انطلق مع الله وفي سبيل الله، وضع نصب عينيه رضا الله فتسهلت لديه كُـلّ الأعمال؛ لأَنَّ رضا الله يفوق كُـلّ صعوبات الحياة، ويعرف كيف كانت معاناة الأنبياء والأولياء والصادقين مع الله، يعرف أن طريق الحق ليست مفروشة بالورود ولذا لم يكن لديه أية أطماع مادية أَو مكاسب معنوية، وكان يعرف كم حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه، ويعرف أنه يؤدي أمانة تجاه أُمَّـة بإكمالها، الصماد كان يسعى برؤية عالمية بعالمية القرآن فكان يشعر أنه مسؤول ليس فقط للشعب اليمني فالطريقة التي سلكها ومواقفه التي عمل عليها كانت دروساً للعالم، في مراحل حساسة وظروف صعبة وإمْكَانيات شحيحة وعدو متربص بكل الخطوات على المستوى الدولي وعلى المستوى المحلي، منذ الوهلة الأولى كان جدول أعماله لا ينقطع ولا يتوقف ولا يؤجِّز ولا يعرف العطل والإجازات وأوقات الراحة كما يعمل البعض، كان يرتاح جِدًّا وبشغف كبير للأعمال التي تحَرّك فيها، يعرف أن الوقت وقت عمل وقت تحَرّك وقت صدق مع الله فلم يتوان ولم يتكاسل ولم يركن إلَّا لله.

ولقد استطاع وبكل جدارة إدارة الدولة عسكريًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعياً، في ظرف حساس جِدًّا وتكالب عالمي وأعداء في الداخل يتربصون، فكان يسد الثغرات ويبني ويؤهل وكان الإعلام لا يستطيع تغطية كُـلّ تحَرّكاته المثمرة فتراه يحضر حفل تخرج عسكري ليس فقط بالحضور فقد حشد ورتب وأعد لتلك الدفعة وتلك الدفعة وذلك المؤتمر وذلك اللقاء وذلك المشروع، يعرف كيف يحدّد الأولويات ويتحَرّك في دراستها وَدعمها وإنجازها في الوقت المحدّد وبكفاءة عالية وجدارة تفوق القائمين عليها، لا يحتاج وقتاً لكي يفهم فهو فاهم ولديه الحلول، استطاع بناء صرح صناعي وصرح سياسي وصرح اقتصادي يلبي طلبات وتطلعات هذا الشعب العظيم، فكان يقود النجاحات نحو الهدف المحدّد وينجز المشاريع نحو النجاح المرسوم والغاية المحدّدة، فكان رجل الدفاع الأول ورجل المسؤوليات وليس المسؤولية جميعها، الأمنية والعسكرية والاقتصادية والسياسية، تحَرّكه همته العالية وشعوره الدائم ويقظته العالية تجاه أعمال كثيرة ذات أهميّة، فكان يحث الجميع بأن يتحَرّكوا في كُـلّ المجالات ويوقظهم من سباتهم ويوجه طاقتهم ويعينهم في أدائها، فكان شعاره المعروف الذي يجب أن يكون شعار الجميع دائماً وأبداً (يدٌ تحمي ويدٌ تبني)، ما أعظمها من عبارة كانت كلها جبهات جبهة داخلية (أمنية واقتصادية وزراعية وتجارية وسياسية وإعلامية واجتماعية ودينية وصناعية) ورفد الجبهات بالمال والرجال وجبهة خارجية (صد العدوان) فكان قريباً من كلتا الجبهتين اجتماعات وزيارات ولقاءات وأعمال لا تنقطع، فتراه في زيارة إلى الجبهات القريبة والبعيدة ومتواضع جِدًّا في طرحه، ما أجمل عبارته التي قالها في زيارة لجبهة الحدود (لمسح نعال المجاهدين أشرف من كُـلّ مناصب الدنيا).. يذيب الحواجز ويصل إلى القلوب ويرسخ مفهوم الجهاد مع الله ضد أعداء الله.. وتراه يحضر حفلاً عسكريًّا في أحد مواقع التأهيل، لا يوجد دفعة عسكرية إلَّا وكان حاضراً مهما كانت التحديات الأمنية، يرافقه نفس الرحمان ودعاء السيد القائد (يحفظه الله)، هو الشخص الوحيد الذي وصل لذروة رضا الله والقيادة القرآنية؛ لأَنَّه كان يفشل خطط دول العدوان وخيب آمال دول العدوان وسعيهم لإركاع الشعب اليمني.

أدركت دول العدوان وعلى رأسهم أمريكا وإسرائيل أهميّة هذا الرجل فكادت له الأعداء ودبرت الخطط والمكان ورصدت تحَرّكاته بكل عناية وبكل دقة ووظفت ضعيفي النفوس لرصدة ووضع السم في العسل، حتى يوقفوا ذلك الصمود الذي صال وجال به الصماد وعززه في قلوب الشعب.

عندما تسمع اسمه تشعر بحجم الصمود وحجم المسؤولية وتشعر بالاطمئنان والأمان قوته وبأسه يخيف الأعداء ويرعبهم فكان جبلاً من الشموخ والعزة والإباء والكرامة، لم يكن ناقصاً في وعيه وإدراكه بل كان كتلة هائلة ذابت وفشلت فيها كُـلّ تطلعات العدوان، فالصماد اجتمعت عليه القلوب وأحبه الجميع؛ لأَنَّه كان صامداً أمام خطط الأعداء، صامداً أمام خطط الشيطان ومصائده الدنيوية فلم يكن يعرف البذخ والترف والرفاهية ولم يسع لكي يستحوذ أَو يسرق أَو يصعب الأمور بل كان صمود الصماد في وجه كُـلّ الصعوبات والعوائق والإشكاليات، فكان يتحَـرّك بنفسه وبإرادته يعرف أنها مسؤوليته وأمانة في عاتقه يجب أن يتحَرّك في أدائها، كان قريباً من مؤسّسات الدولة وكادرها الوظيفي ويحفزهم ويرتقي بهم ويؤهلهم قرآنياً ويأخذ بيد الجميع لسفينة النجاة ولم يقل أنه مستهدف من العدوان والرجل الثاني بل كان يتحَـرّك بإخلاص، زيارات إلى الجبهات يجتمع بكل القيادات العسكرية ويرتقي بخططهم واستراتيجيتهم ويحقّـق برفقتهم انتصاراً أُسطورياً يفوق كُـلّ التكتيكات العسكرية العالمية، الصماد في وقت الحصار كان يبني ويؤهل ويرتقي بالأمة.

لقد كان صريحاً جِدًّا، فكان يقول: الذي يبني بيتاً في هذه الأيّام من المسؤولين والمعنيين في خدمة الأُمَّـة اكتبوا على جبينه سارق.. بكل صراحة بكل ثقة وبكل فخر لا يخاف.. ويقول صالح الصماد بأنه لو يستشهد غداً ما مع جهّاله أين يرقدوا.. رئيس دولة لا يملك حتى بيتاً.

نقول للمسؤولين الحاليين لقد كان الصماد نموذجاً راقياً لماذا لا نقتدي به في كُـلّ أعمالنا ونتحَـرّك بإخلاص واستشعار للمسؤولية مَا هو المانع من أن نبيع أنفسنا لله ونشتري رضوان الله وجنة عرضها السموات والأرض؟.. ونتقشف عن كُـلّ ملذات وأهواء الدنيا ونستشعر رقابة الله علينا في كُـلّ أعمالنا ومواقفنا؟.. لماذا لا نجعل رضا الله هو المطلب الوحيد الذي نعلق إليه كُـلّ آمالنا وطموحاتنا وتطلعاتنا ونعيش كما عاش الصماد رجالاً للمسؤولية ونعلم أن ليس لأنفسنا ثمن إلا الجنة؟ لا يكفينا أن نتذكر الصمَّاد ونتأسى عليه ونحزن ونذرف الدموع فقط، وداخلنا عشق للسلطة والمناصب؟! لماذا لا نتحَـرّك بجد وإخلاص ونترك الجزاء والثناء والشكر والعرفان والتقدير من الله مَا هو المانع؟ لماذا لا تذوب كُـلّ الصعوبات والإشكاليات في واقع أعمالنا ونتحَرّك وفق الأولويات بالمتاح والممكن ونفعل الطاقات والخبرات والكفاءات وذوي المهارات بالشكل الصحيح؟!

تساؤلات كثيرة من إيجابيات الصماد التي يفتقدها الكثير نتيجة استحواذ حب الدنيا على نفسيات الكثير.. والله من وراء القصد.. رحمك الله شهيدنا الرئيس أنت وسام فخر وعز وكرامة وصمود يعلق في هاماتنا ونعاهدك ونعاهد أعلام الهدى، بأننا سائرون على نهجك، مستعينون بالله في ذلك، وستكونُ نصبَ أعيننا في كُـلّ مسؤولياتنا الجهادية على مستوى الجبهة الداخلية والخارجية.

مقتطفات نورانية

اليهـود عـلى الرغم مما وصلوا إليه وسـيطرتهم على وسـائل الإعلام، على الاقتصاد على أشـياء كثيرة لم يسـتطيعوا أن يظهروا هم هم دون أن يكونوا محتاجـين للآخـر والآخر يرونـه من فوقهـم. إسرائيل دولة هنـا ظهرت في المنطقة تجدها حياتها متوقفة على مساندة أمريكا وأمريكا تساندها مع أنهم مؤثرين داخل أمريكا لكن لا بد أن يكون تحت لا بد أن يكون تحت مهما كان إلى يوم القيامة مهما بقي هؤلاء إلى يوم القيامة سـيظلون تحت .**[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:8]**

اليهود عندهم حساسية من الموت بشكل رهيب تجد حتى كتبهم أو اليهود والنصارى بشـكل عـام حتى كتبهم كتب [العهد القديـم والعهد الجديد] لا يوجـد فيهـا حديث عن الآخرة تقريبًا لا يوجد نادر جـدًا لا يوجد حديث عن الموت والآخرة.**[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:13]**

اليهـود يعرفـون، يعرفون أثر الإيمان عندما يكون هنـاك في الأمة إيمان، وهم يعرفون أنهم إذا اسـتطاعوا أن يمسخونا كفارًا هم لا يريدون أن نكون يهودًا.. وقالوا هم في وثائقهم المسـماة [بروتوكولات حكماء صهيون] أنهم لا يريدون أن يكون المسلمون أو النصارى يهودًا, أنهم لا يستحقون أن يكونوا يهودًا ولكن يكونوا كفارًا يكونوا ضالين، يكونوا كذا إلى آخره ليفقدوا النصر الإلهـي والتأييد الإلهي وما يمكن أن يعطيـه الإيمان.**[يوم القدس العالمي ص:8]**

برنامج رجال الله: ملزمة (معرفة الله ـ وعده ووعيده ـ الدرس التاسع) الجزء الأول:

وعد اللّه ووعيده يبدأ من الدنيا وينتهي بالآخرة ومهمة الإنسان في الحياة خلافة اللّه في أرضه وعمارتها وفق هدي اللّه الذي رسمه على أيدي رسوله وكتبه

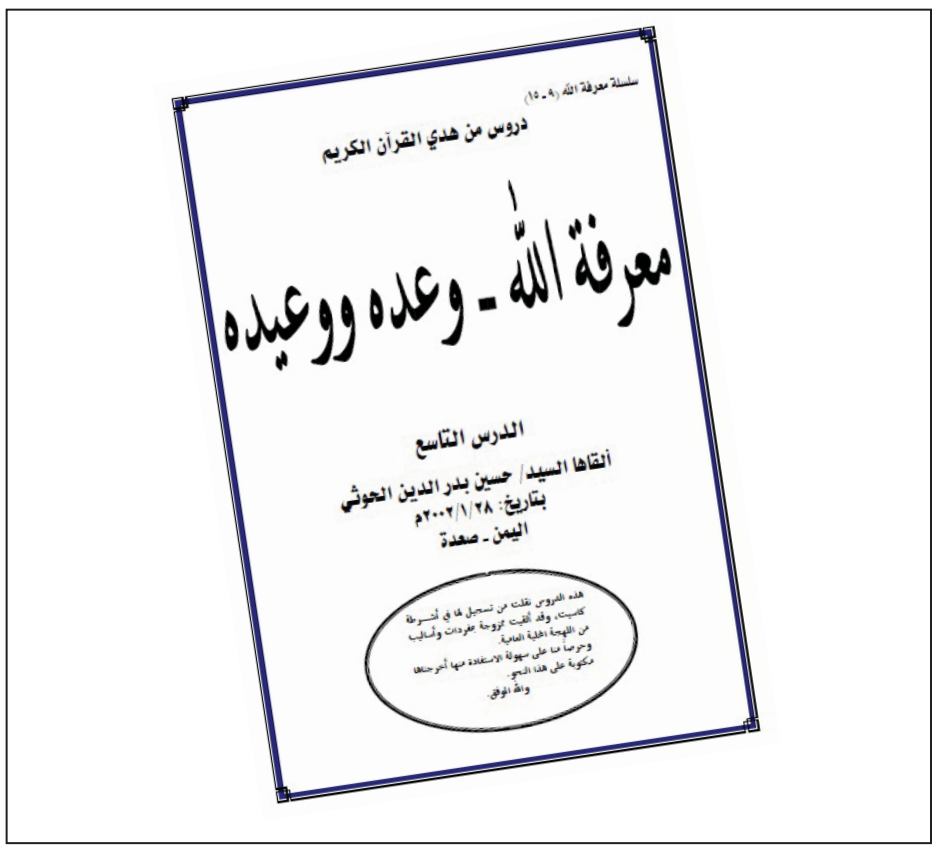

المسيرة : بشرى المحطوري

مُلِئت صفحاتُ القُـرْآن الكريم بالآيات المباركة التـي تحدثـت عن وعـد اللـه ووعيده، وعـن وعد للمؤمنين المتقين في الدنيا، الوعد لمن يسـيرون على هدي الله في هذه الدنيا، وعدهم بأشياء كثيرة جداً، والوعيد لمن يخالفون هدي الله في هذه الدنيا، ومن يتمردون عليـه، ومن يعصونه، توعدهم بعقوبات كثـيرة جـداً، إلا أن علـم الـكلام قدم هـذا المفهوم بشـكل ناقـص ومؤثر، وله سـلبيات كثـيرة فيما يتعلق بفهمنا للدين، ولعل هذا القصور في المفاهيم هو ما دفع الشـهيدَ القائدَ إلى إرشـاد الناس كيف يرسخون معرفتهم بالله من خلال وعده ووعيده.

ابتدأ الشـهيدُ القائـدُ حديثَه بـأن قضية الجنة والنـار وفق النظـرة القُـرْآنية التـي تدل على: أن الاسـتقامة هنا في الدنيـا هي قضيـة مهمة جداً، وأن الجنـة والنـار في واقعهمـا تخويـف وترغيب لنـا، لنسـتقيم هنا في الدنيا، ونسـير على نهج الله سـبحانه وتعـالى وليس فقط حتى لمجـرد الإيمان باللـه، يقول رضوان الله عليه «مهمة الإنسـان في هذه الحياة كبيرة وواسـعة جداً، هي: خلافة الله، هي أن يكون خليفة لله في أرضه، وأن يسير في هذا العالـم في عمارته وفي تطويـر الحياة فيه على وفق هدي الله الذي رسـمه لبني آدم جيلاً بعد جيل على أيدي رسله، وفيما أنزله من كتبه».

ويواصل الشـهيد القائد حديثه في ذات السـياق فيقـول:» ثم من خرج عن هـدي الله يعتبر هنا في الدنيا، مفسـداً {ظَهَرَ الْفَسَـادُ فِي الْـبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَـبَتْ أَيْـدِي النَّاسِ}(الروم: مـن الآية41) ولا بد للإلـه، للملـك هو أن يكـون هنـاك في هديه نظام ما يسـمى: بنظام الثواب ونظـام الجزاء – الثواب والعقاب –فقد جعل جهنـم في الأخير لكل الخبثاء هنـا في الدنيـا، من خبثت نفوسـهم هنـا في الدنيا سـيكون مأواهـم جهنم، ألـم يتحدث عـن الجنة والنـار بأنها تسـمى مـأوى؟ أنها أمـه التي يأوي إليها؟ يرجع إليها؟ {فَأُمُّـهُ هَاوِيَةٌ} (القارعة:9)، لم يتحدث عنها بأنها هي الغاية من وجوده، ومن سـار على هدي الله سـبحانه وتعالى في هذه الدنيا، هنـاك وعـود كثـيرة لـه في الدنيا، ووعـد عظيم في الآخرة، كما هناك تهديد شـديد وعقوبات في الدنيا هنا، وعقوبات في الآخرة».

ولخطـورة تلـك المفاهيـم المغلوطـة أصبحـت نظرتنا إلى الدنيا بأنها لا علاقة لنا بها أبداً، وفهمنا الديـن بأنه دين لا علاقة له بالدنيا، وأصبحنا نقيم حالتنـا التـي نعيشـها (كعقوبـة مما توعـد الله بها مـن يعرضون عن ذكـره ويقعدون عن نصرة دينـه) في حالة مـن الذلة والإهانة والاسـتضعاف ونتعبد الله بها؛ ولهذا شـدّد الشهيدُ القائدُ رضوان اللـه عليه عـلى قضية هامة يجب علينـا أن نفهم أن «الوعـد والوعيـد يبـدأ مـن الدنيا هنـا وينتهي بالآخـرة»، ومـن خلال هـذا المفهوم تسـتطيع أن تفهـم واقعك، تسـتطيع أن تعـرف وضعيتك التي أنت فيها، هل أنـت في وعد أو وعيد؟ هل أنت داخل مثوبة من الله أو داخل عقوبة من الله؟.

آيةٌ واحدةٌ جمعت (الهُويةَ الإيمانية) للمسلم

المسيرة : خاص

ابتـدأ الشـهيدُ القائدُ سـلامُ الله عليه محـاضرة [ملزمـة] الهُويـة الإيْمَانيـة بالحديـث عـن آيـة عظيمـة فيهـا كُلّ الصفـات التي إن توفرت في إنسـان فهو مؤمـن الإيْمَـان الحقيقـي، حيث قـال: [سـيكون مقدمة حديثنـا حول قول الله سـبحانه وتعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: {آمَنَ الرَّسُـولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّـهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَـنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًـا إِلاَّ وُسْـعَهَا لَهَـا مَا كَسَـبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَـبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَـا إِن نَّسِـينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَـا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِـن قَبْلِنَا رَبَّنَـا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِـهِ وَاعْـفُ عَنَّا وَاغْفِـرْ لَنَـا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَـا فَانصُرْنَا عَـلَى الْقَـوْمِ الْكَافِرِينَ} (البقرة:285-286) صـدق الله العظيم. إن هـذه الآيـة الكريمـة، هـي الهويـة الإيْمَانيـة لأنبياء الله ورسـله وللمؤمنين جميعاً، هـي البطاقة الكاملـة العناوين لأنبيـاء اللـه ورسـله، والسـائرين عـلى طريقـه مـن المؤمنـين بهم، هـي تقرير للمؤمنـين أنـه هكـذا يجـب أن يكـون إيْمَانهـم، هـي تعريف بالمسـيرة الإلهية لأنبيـاء اللـه ورسـله والصالحـين مـن عبـاده جيلاً بعد جيل.. شـملت وبصورة موجـزة المجـالات الإيْمَانيـة الكاملـة، بـدءاً من الإيْمَـان بالله سـبحانه وتعالى، وهكـذا تتصدر الآيـة الكريمـة بالتقرير على الإيْمَـان بالله، ثم تنتهـي بالمواجهة لأعدائـه، أنـه إيْمَان على غير هـذا النحو ليس إيْمَاناً]..

العقائدُ في الإسْـلَام العظيم.. كلُّها عملية:ـ

وأكّـد سـلامُ الله عليه بـأن أيةَ عقيدة في الإسْـلَام لا تؤثـر في النفـس تأثـيراً إيجابياً يـؤدي إلى انتصار الأُمَّـة وعزتها وكرامتها فهي ليسـت من الإسْـلَام ولا مـن ديـن اللـه في شيء، حيث قـال: [إن الإيْمَـان، إن العقائد في الإسْـلَام العظيم كلهـا عمليـة.. كلها عمليـة، إيْمَان يترك تأثيراً عـلى النفس، ثم نفـس تترك تأثيراً في واقـع الحياة، ما عدا ذلـك يعتبر إيْمَاناً أجوفَ، لا يقـدم ولا يؤخر، ولا ينفع لا في الدنيـا ولا في الآخـرة، وأول المؤمنين بهذا الإيْمَان هو الرسـول محمد (صلوات الله عليـه وعـلى آلـه). إن الآية هـذه نزلت في القُـرْآن الكريم الذي هو خطاب للناس جميعـاً في هـذه الأُمَّـة، والتـي أولهـا الرسـول محمد (صـلوات الله وسـلامه عليـه)، هـكـذا إيْمَـان، وأن نعـرف بأنـه هـكـذا كان إيْمَان الرسـول (صلوات الله عليه وعلى آله)، يعني ذلك أنه بغير إيْمَان مـن هذا النوع لا نكـون صادقين حتى في إيْمَاننا بالرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، ولن نلتقي معه في الطريق الإيْمَانية، ولا في غايـة تلـك الطريـق، لا في الدنيا ولا في الآخـرة.. أوّلـم يقل الله لـه: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُـواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِـيَعًا لَّسْـتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ} (الأنعـام: 159) لسـت منهم في شيء، لا تلتقـي مع محمـد (صلوات الله عليـه وعـلى آلـه) لا تلتقـي الأُمَّـة مع رسـولها (صلوات الله عليه وعلى آله) إلا في طريق إيْمَانية واحدة هي: هذه الطريق التي بدأ الخطوة عليها الرسـول (صلوات الله عليه وعلى آله)].

ثقافةٌ مغلوطةٌ:ـ

الاعتقادُ بأن رسولَ الله صلى اللهُ عليه وآله وسلم كان (مسكيناً، ودرويشاً)!!

ولفـت سـلامُ اللـه عليـه إلى ثقافـة مغلوطة ظالمة صورت رسول الله صلوات اللـه عليه وعـلى آله بما ليـس فيه حيث قـال: [هو (صلوات الله عليـه وعلى آله) آمـن بما أنزل إليه من ربـه، وعندما آمن بما أنزل إليه من ربه كانت مصاديق ذلك الإيْمَان كلها حركة، كلها حركة نشـطة، كلها عمـل، كلها اسـتقامة وثبات، كلها إخلاص لله سبحانه وتعالى وانقطاع إليه وثقة عظيمة به؛ لأن ما أنزل إليه هو أنزل إليه من ربه الذي أرسله، وأرسله إلى من؟! هل إلى نفسـه، أم إلى البشرية كلها؟!. هل كان الرسـول (صلـوات اللـه عليه وعلى آلـه) يكتفي بـأن يبلغ الآخرين، ويرشـد الآخرين، ويعظ الآخريـن، ويأمر وينهى أولئـك الآخريـن، ثم هـو يقبـع في زاوية من زوايا مسـجده، أو يدعـو على أولئك، أم أنـه كان هو في مقدمـة المؤمنين في كُلّ الميادين؟. الإيْمَان بالرسول (صلوات الله عليـه وعلى آله) الذي يجب أن يترسـخ في نفوس من يحملون العلم برسالته، يجب أن ينطلقـوا هذا المنطلق الذي انطلق منه الرسـول (صلـواتُ الله عليـه وعلى آله)، وأن يتحَـرّكوا بحركته]..

وأضـاف أيضاً: [نرجـع إلى الأنبياء، أو نرجـع إلى نظرتنـا إلى الأنبيـاء فنجد أنها نظـرة غير واقعية ونظـرة غير حقيقية؛ بسـبب الأخطاءِ الثقافية التـي تلقيناها فقدمت لنا الأنبياء مجموعة من المساكين الذين لا يعرفون كيف يتحَـرّكون، والذين لا يـكادون يعرفـون كيـف يتكلمـون، [أجواد أطياب مسـاكين اللـه]، فلم يكن هنـاك ما يمكـن أن يجعلنا نسـتلهم من حياتهم، ومن أسـاليبهم، ومن حركتهم، ومـن أعمالهم ومـن مواقفهـم الدروس المهمة].

الفصائل تتمسك بوحدة الساحات:

بعد فشل «قمة العقبة»: الأوضاعُ تتجه لمواجهة عسكرية مقبلة وغليانُ الضفة مُستمرّ

المسيرة : متابعات

أقـرَّت مصـادرُ فلسـطينية مطلعة، بتعثُّـر جهـود الوسـاطة المصرية بين فصائل المقاومة الفلسـطينية من جهة وحكومة الاحتـلال الصهيوني من جهة أُخرى؛ لمنـعِ التصعيد وانـدلاعِ مواجهة عسـكرية شَـاملة، في أعقـابِ المجـازر التـي ترتكبُها قواتُ الاحتـلال في الضفةِ الغربيـة المحتلّة، بعقبـةٍ جديدةٍ بخلاف تعنّت الحكومة المتشدّدة في «تل أبيب».

وتتمثـل أسـبابُ التعثـر في رفـض فصائل المقاومة الفلسطينية، تقديم أية تنـازلات في الوقت الحـالي، خُصُوصاً مع مشاركة السـلطة الفلسطينية في «قمة العقبـة» في الأردن التـي عُقـدت، الأحد، برعاية أمريكية مصرية أردنية وحضور «إسرائيلي».

وبحسـب مصادرَ مطلعة على جهود الوسـاطة المصريـة؛ فَـإنَّ العقبة الجديـدة تتمثـل في «حالـة الغليان التي تسـيطر على الأجنحة المسلحة لفصائل المقاومـة، ورفضهـا منـع التصعيـد؛ رداً عـلى جرائـم الاحتـلال، عـلى الرغم مـن التواصـل المبـاشر الذي جـرى بين مسـؤولين في جهـاز المخابـرات العامة المصري وقيادات عسـكرية في الجناحين المسلحين بحركتَي حماس والجهاد».

وكشـفت المصـادرُ عـن أن خطـوةَ التواصـل المصري مع قيادتـين بارزتين في «كتائـب عـز الدين القسـام» الجناح العسـكري لحركة «حمـاس»، و«سرايا القـدس» الجنـاح المسـلح لحركـة «الجهـاد»، خـلال اليومـين الماضيـين، جـاءت في أعقاب تأكيدات من المسـتوى السياسي في «حماس» بصعوبة السيطرة على الأوضاع في قطاع غزة تحديداً.

ويأتـي ذلـك في الوقـت الذي تتمسـكُ فيـه الفصائـلُ بالـرد عـلى الانتهاكات «الإسرائيليـة»، في إطـار «وحـدة الساحات»، والرد على إجراءات حكومة بنيامـين نتنياهـو في الضفـة والأراضي المحتلّـة، والتي تعتبرها الفصائلُ بمثابة «جس نبض»، لمزيد مـن التصعيد خلال الفترة المقبلـة، في ظل توجّـهات الوزراء المتطرفين في حكومة نتنياهو.

وأشَـارَت تقديـرات مصريـة إلى أن الفـترة الراهنـة ربما تكون هـي الأكثر اقتراباً من مواجهة عسكرية والتصعيد في ظـل توجّـهات حكومـة الاحتـلال، وموقـف الأجنحـة المسـلحة للفصائل، التـي تتمسـك بتثبيـت معادلـة الـردع الخَاصَّة بالرد على انتهاكات الاحتلال في السـاحات الثلاث وهي: القدس والضفة وغزة.

ومـا يعـزز هـذا الاحتمـال، هـو أن الضغط بالتسـهيلات المعيشـية لم يكن الضابـط الرئيسي لرد فعـل الفصائل في قطاع غـزة، نظراً لعـدم القناعة التامة من جانب قادة الأجنحة المسـلحة بهذه المعادلـة، إذ يعتـبرون أن التسـهيلات لا يمكـن الحصـول عليهـا إلا في إطـار مـع السـلطة، في ظـل تسريبات بشـأن هـدف القمة المتمثل في تدريب عناصر في جهاز الأمن الوطني التابع للسـلطة، في قواعد تدريبية على الأراضي الأردنية؛ مِن أجل مواجهة أعمـال المقاومة في الضفة الغربية».

وأوضحت المصادر أنه «على الرغم من أن الجهـود المصريـة بالنسـبة للأراضي المحتلّة وغزة تسـير في خطين منفصلين حَـاليًـا، إذ إن القاهـرة تـؤدي دورهـا الأَسَـاسي في الوسـاطة بـين الحـركات الفلسطينية المسلحة وحكومة الاحتلال كما يحدث في غزة.

في المقابـل، تقوم القاهـرة بدور آخر وهو تقديم الدعم للسلطة الفلسطينية؛ مِن أجل تحسين قدرتها على ضبط الأمن في الضفـة الغربية، وهو ما يتم بناء على الخطـة التـي قدمهـا وزيـر الخارجية الأمريكـي، أنتوني بلينكن، خلال زيارته لـلأراضي الفلسـطينية مطلـع فبراير/ شباط الحالي.

وتتمثـل الخطـة في الضغـط عـلى السلطة الفلسطينية لقبول تنفيذ خطة الجنرال مايكل فنزل الأمنية، التي تهدف إلى إعـادة سـيطرة السـلطة عـلى جنين ونابلس، بمسـاعدة مصر والأردن، غير أن هذيـن الخطـين أصبحـا متقاطعين الآن، مـع تصاعـد جرائـم الاحتـلال في الأراضي الفلسـطينية، ورفض الفصائل تقديـم أيـة تنـازلات، خُصُوصـاً في ظل التفاهمـات المقترحة في مؤتمـر العقبة الأمني.

معادلات القوة.

وبحسـب المصادر، فَـإنَّ «ما زاد من تـأزم موقـف الوسـاطة المصريـة، هو مشـاركة السلطة الفلسـطينية في قمة العقبة، التـي تعتبرها الفصائلُ محاولةً مـن جانـب حكومـة الاحتـلال لإقـرار اتّفاقات من شأنها وضع الفلسطينيين في مواجهـة بعضهـم بعضـا، لإخـراج قواتهـا مـن دائـرة مواجهـة عنـاصر المقاومة».

كما كشـفت المصادر عـن أن «قيادةَ حمـاس طالبت الوسـيطَ المصري بنقل رسـائل لقيـادة السـلطة الفلسـطينية بالعدول عن المشـاركة في قمـة العقبة؛ لمنع غلق المسـارات المنقطعة بالأَسَـاس

المقاومةُ تنعَـى الشهيد سامح أقطش من نابلس: «النصر صبر ساعة»

المسيرة : متابعات

نعت حركةُ الجهاد الإسـلامي في فلسـطين، صبـاحَ الاثنـين، شـهيد فلسـطين، سـامح حمد اللـه أقطـش (37 عامـاً) الـذي ارتقى إثرَ عدوان قوات الاحتلال وقطعـان المسـتوطنين على بلدة زعترة جنوب نابلس.

وقالـت الحركـة في بيـان النعـي: «إننـا إذ نعـزّي عائلـة الشـهيد وعموم أهلنـا في نابلس جبـل النـار، لَنؤكّـدُ أن عدوانَ المسـتوطنين بحماية قـوات الاحتـلال هـو جريمـة جديدة، سـوف ترتـد عليهم بما يشـفي صـدور أبنـاء شـعبنا الذيـن يتصدون بكل صمود وثبات لهذا العـدوان الهمجـي، وإن النصر صبر ساعة».

بدورهـا، قالت حركة حماس في بيان لها: «نعزّي ذوي الشهيد أقطـش، ونحيي الأبطـال الذين انتفضـوا للدفـاع عـن مدينـة نابلـس جبل النـار، وندعو أبناء شـعبنا إلى مواصلة النفير نصرة للمدينـة وأهلهـا، في مواجهـة قطعـان المسـتوطنين المتطرفين المدعومـين بقـوات الاحتـلال وحكومتهم الفاشية».

وأعلنـت وزارة الصحـة الفلسـطينية، مسـاء الأحد، عن استشـهادِ المواطن سـامح حمد الله محمـود أقطش (37 عاماً)، متأثـراً بجـروح بالغـة، أُصيب بها بالرصاص الحـي في البطن، جـراء اعتـداء قـوات الاحتـلال والمستوطنين على بلدة زعترة.

قافلةُ مساعدات ثالثة من حزب الله إلى الشعب السوري

المسيرة : وكالات

انطلقت القافلةُ الثالثةُ من المسـاعدات الإنسانية التي يقدمها حزبُ اللـه إلى المناطق المتـضررة جراء الزلزال الذي أصاب سـوريا، وذلك من باحة عاشوراء في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وكشف مسؤول منطقة بيروت في حزب الله السيد حسين فضل الله أن «وجهة سـير قافلة اليـوم هي محافظة حماة، حَيثُ سـنقدم هذه المسـاهمة الطيبة من الشـعب اللبناني إلى الشعب السـوري الشقيق، والمأمول أن تساهم هذه التقديمات في بلسمة جراح المنكوبين وتخفيف الآلام عنهم».

وأمل فضلُ الله أن «يستيقظَ ضميرُ العالم لكسر الحصار اللاإنساني على سـوريا، وهذا الحصار الذي هو توأم القتل العشـوائي الذي سببه الزلازل، والذي تغذيه ثقافةُ الموت التي تنشُرُها أمريكا في بلداننا».

سوريا: استشهادُ 10 وإصابة 12 بانفجار لغمين من مخلفات الإجراميين

المسيرة : وكالات

استشـهد 10 سـوريين، وأُصيـب 12 آخـرون بجروح، بانفجار لغمين من مخلفـات إجراميي تنظيمِ «داعش» في محيط منطقة سلمية بريف حماة الشرقي.

وذكرت مصادر محلية: أنه «خلال توجّـه مجموعة من المواطنين للبحث عن فطر الكمأة في الأراضي التابعة لقرية المسـتريحة بريف سلمية الشرقي انفجر لغم من مخلفات إجراميي تنظيم «داعش»؛ ما أَدَّى إلى استشهاد 9 مواطنين وإصابة اثنين آخرين تم نقلهم إلى مشفى سلمية الوطني».

وفي شرق مدينة سلمية، انفجر لغمٌ أَيْـضاً من مخلفات إجراميـي «داعش»؛ ما أَدَّى إلى استشـهاد مواطن وإصابة 10 آخرين بجروح متفاوتة أثناءَ البحث عن فطر الكمأة.

إيران تحَرِّكُ نحو 100 طائرة وعشرات المسيَّرات منتصف الليل

المسيرة : وكالات

أعلن التلفزيـونُ الإيراني، الاثنين، بـدءَ المرحلة الأصلية مـن المناورات المشـتركة لمدافعي سـماء الولايـة «1401» للدفاعات الجوية الإيرانية بمساحة نحو مليون كم مربع.

وقـال التلفزيـون الإيرانـي: إنه «مـن المقـرّر أن تنطلق المنـاورات ابتـداءً مـن منتصف الليـل بتوقيـت طهران في مساحة تشمل نحو ثلثي أجواء البلاد بمساحة نحو مليون كـم مربـع، بمشـاركة وحدات مـن المسـيَّرات والدفاعات الجويـة والطائرات المقاتلة التابعة للقـوة الجوية للجيش وقـوة الجو فضـاء للحرس الثـوري إلى جانب نحـو ألفَي نقطة رصد لقوات الدفاع الجوي».

وستشـارك نحوُ مئةِ طائرة مقاتلة وعشرات المسـيرات في عمليـة محـاكاة هجوم شـامل على النقاط الحساسـة المحـدّدة في المنـاورات وعـلى رأسـها المنشـآت النوويـة في «فوردو» و«نطنز» وسائر النقاط العسكرية والاقتصادية الحَسَّاسـة في البـلاد لاختبـار جُهُوزيـةِ أنظمـة المضادات الجوية في هذه المراكز.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1599)

الثلاثاء
8 شعبان 1444هـ
28 فبراير 2023م

الشهيد الصماد نموذج في التضحية والفداء لشعبه والمصداقية مع الله.. نسعى لدحر هذا العدوان في البر أو البحر أو الجزر وكل ما يمثل انتهاكاً لبلدنا جواً أو بحراً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

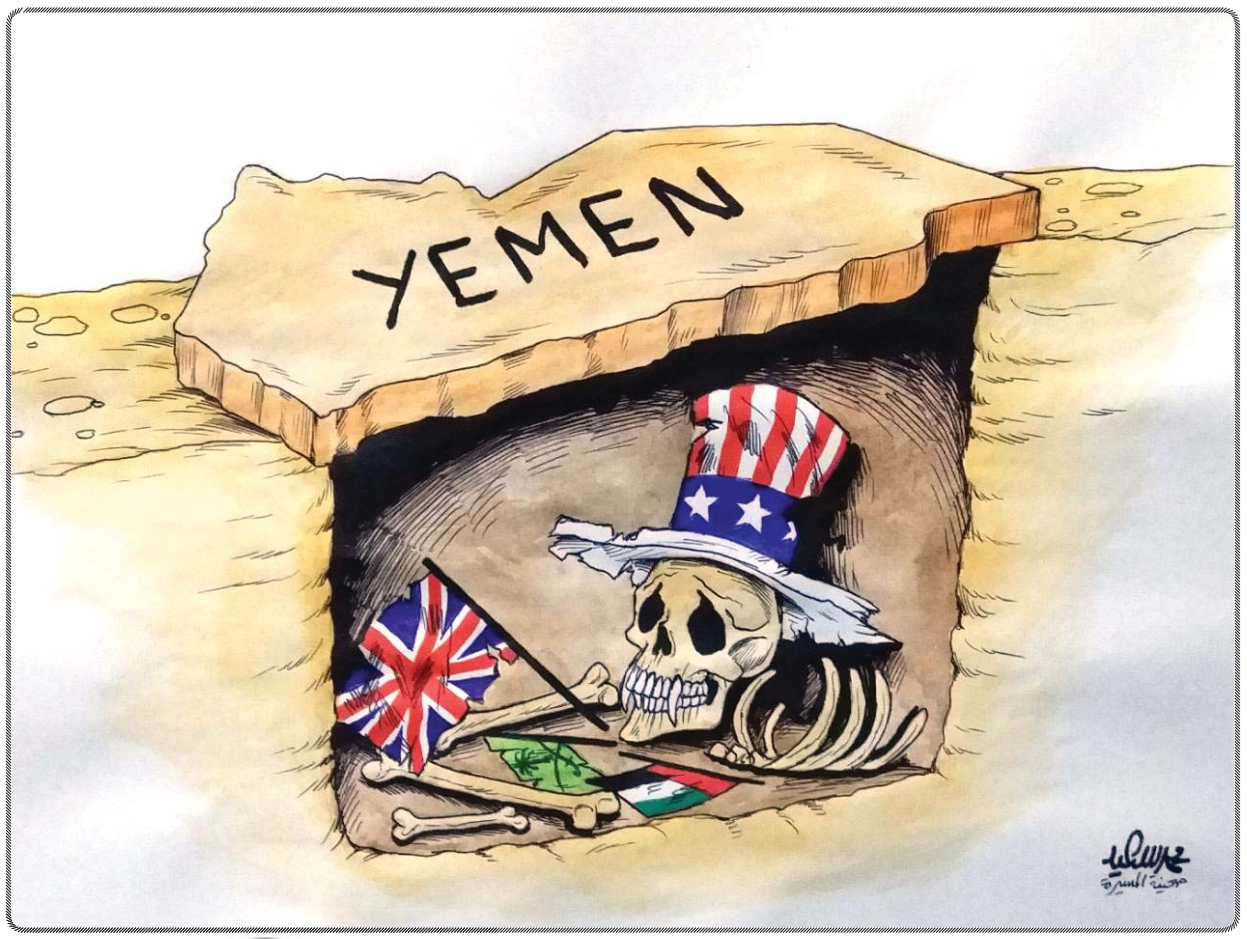

كلمة أخيرة

مسيراتٌ حاشدة ورسائلُ ثلاث

محمد أحمد البخيتي

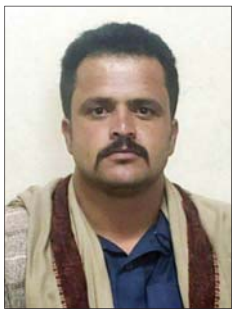

وفاءً لأهل الوفاء واستجابة لدعوة قائد الشرفاء وثباتاً على نهجٍ من استرخصوا دماءهم؛ مِن أجل مبادئهم وذوداً ودفاعاً عَمَّن وُلُّوا عليهم، خرج الشعبُ اليمنيُّ ليؤكّدَ ثباتَه على مبادئَ بذل الشهيدُ القائدُ نفسَه رخيصةً في سبيلها وَأهدافٍ سعى لتحقيقها كمبادئَ لا يحيدَ عنها ولا يستبدلها بغيرها، وأُسُسٍ يؤكّدُ المضيَّ عليها دونَ تغيير أو تبديل؛ وفاءً لهم ولكافة الشهداء الذين استشهدوا على نفس طريقهم ممن يجدد الشعب ولاءَه لهم وعهدَه للمضي على آثارهم واستكمال مشروعهم بأسبوع الشهيد وذكرى استشهاد القائد الشهيد والرئيس الشهيد.

من منطلق الارتباط الوثيق بهم وإحياء ذكراهم وتخليد أسمائهم وتعريف الأجيال بهم والتعبير عن مدى الحب والمكانة التي نحتوها في قلوب من عرفهم أو جالسهم أو سمع عنهم وعن مناقبهم؛ خرج الأحرار ليقولوا كلمتهم الفصل وليثبتوا لمن يراهن على الوقت؛ بهَدفِ النيل من عزائمهم أو وهن معنوياتهم في ذكرى استشهاد الشهيد الصماد بحشود تبهر الرائي كثرتها وتفزع الأعداء معنويات أصحابها، حشود تؤكّد الثبات والعزيمة والإصرار، وتشعر العدوّ بالخيبة واليأس والانهيار، حاملة في مضمونها ثلاثَ رسائلَ:

أولها: نحن هنا ولا زلنا كما عهدتمونا على العهد باقين وعلى نفس طريق الشهداء ماضين، حاملين على أكفنا أسلحتَنا وعلى رقابنا الوفاءَ لشهدائنا.

وثانيها: في قلوبنا همومُ أمتنا، معلنين تضامننا مع إخوتنا الفلسطينيين، حاملين هِمَمَ رجال البأس الشديد وعزيمة الفولاذ والحديد وثبات الراسيات التي لا تكسرها برودة الجليد ولا تنالها مماطلة العدوّ ورهانه على الوقت وتوظيف أدواته مرتزقة الداخل وبلاك ووتر والجنجويد؛ ليصرفنا عن قضيتنا الأُمّ قضية فلسطين، التي مهما استفحلت شرور العدوّ ومؤامراته وبطش أدواته فلن تصرفنا عنها أو تشغلنا لتحد من اهتمامنا ووقوفنا معها؛ كونها قضيتَنا الأُمَّ التي لم نتخلَّ عنها في الماضي ولن نتركها في الحاضر والمستقبل.

وثالثها: ليقولوا لأمم الشر وأباطرة العصر الدخلاء على الأُمَّة الإسلامية أعراب الفتنة؛ بذريعة العروبة وطرائي الكيانات الذين يظنون أنهم سينتصرون بالوقت ويحقّقون ما لم تحقّقه لهم عدتُهم وعتادُهم وقواتُهم وتحالفُ أمم الشر معَهم؛ لنقول لهم: لا زلنا باقين وعلى العهد ماضين وللتغيرات والمستجدات مستعدين، أيادينا ممدودة للسلام لا للاستسلام، فلا تختبروا صبرنا، ولا تتجاهلوا وعيدَنا، ولا تتغاضوا عن تحذيراتِ قائدنا، واعتبروا بسابقات السنين، فمطالبُنا حقوقٌ ومرتباتُنا من خيراتنا، وعواقبُ تجاهلكم الويلُ على رؤوسكم، فلا تتسببوا بدمارِ بلدانكم بعد تدميركم لوطننا الحبيب؛ فالحرب لو أعيدت إلى واجهة الأحداث فمَوَاطِنُها ستختلف عَمَّا قبلُ وميادينُها ستلحقُ الأضرارَ بكم وبمن خلفكم، وقد أعذر من أنذر.

الرئيسُ البنّاء والقائدُ المعطاء

أيوب أحمد هادي

من ميادين الجهاد اعتلى الصمَّادُ كرسيَّ الرئاسة، واستلم مِفتاحَ القيادة، وبدأ يسيرُ بالشعبِ نحوَ الحريةِ والكرامةِ بخطواتٍ تملؤُها الثقة؛ فكان هو الرئيسَ في دارِ الرئاسة، وهو القائد العسكري في المعركة، وهو المجاهد في الميدان، وكان هو الخطيب في المنبر، وهو الواعظ والمرشد في المؤتمرات والمناسبات، وكان هو الأب وَالأخ والصديق لهذا الشعب.

لم يكن الشهيد الصماد يعرف معنى التخاذل، ولا التخلي عن المسؤولية، تحَرّك في أوساط الشعب؛ ليتلمس معاناتهم، وتحَرّك في أوساط المجاهدين ليرفع معنوياتهم.

كان الشهيد الصماد لا يحمل همَّ نفسه كما يحمل همَّ شعبه؛ فقد كان يتسلق الجبال، ويفترش الأرضَ، مستظلاً بالأشجار، ويعملُ ليلَ نهارَ باحثاً عَمَّا سيقدمه لهذا الشعب من أفكار حتى أطلق مشروعَه المختارَ «يد تبني ويد تحمي»؛ ليفتح مجالاً للأبطال والشطار.

تحَرّكت اليد الأولى حتى اشتد ساعدها ولم يستطع الأعداء كسرها، حينها تحَرّكت اليد الأُخرى نحو التنمية والبناء؛ فما أن بدأ الشهيد الصماد بالتحَرّك نحو التنمية والبناء إلا وتربص به الأعداءُ، ولم تكن مملكة الشر تدركُ أن اغتيالَ الرئيس الصمَّاد لا يعني لها أيَّ انتصار؛ فالصمَّادُ نَموذجٌ واحدٌ من مئات الآلاف الذين ينتمون للمسيرة القرآنية، وأن اغتياله لا يعني مطلقاً اغتيالَ المشروع الذي حمله، كما حصل مع الشهيد الحمدي!

الصَّمَّادُ -رحمةُ الله عليه- كان رئيساً أحبَّ وطنَه ووفى مع شعبه؛ فملك قلوبَ كُلّ اليمنيين باختلاف مكوناتهم وانتماءاتهم السياسية والمذهبية؛ ولأنه رجلٌ أحب اللهَ فأحبه اللهُ واختاره ليكونَ شهيداً إلى جواره.

استشهد الصماد ولكنَّ مآثرَه بقيت لتذكِّرَ به، استشهد الصماد ولا زال مشروعُه البنّاءُ قائمًا يمشي على الأرض، أما من اغتالوه فأضحوا اليوم يجرُّون أذيالَ الفشل.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

السيدُ القائدُ عبدُالملك الحوثي في خطابِ الخميس الشهيرِ خطابِ الشهيدِ الصمَّادِ والوفاءِ مع فلسطين، أفرد مساحةً للحديث عن أمريكا ودورها المجرمِ في العدوان، حَيثُ وصفها بالمشرفِ الأولِ على «عاصفة الحزم» التي نفّذتها بوحشيةٍ غيرِ مسبوقةٍ السعوديّةُ والإماراتُ ومَن دار في فلكهما.

السيدُ ذكّر واشنطن باستحالةِ قفزها على دورها الإجرامي الإشرافي واستحالةِ النجاح في تسويقِ الرياض كطرفٍ وسيط.

البعضُ سأل: لماذا رفع السيدُ عبدالملك منسوبَ المواجهةِ بالرغم من الإقرار بوجودِ انفراجٍ محدودٍ في الميناء والمطار وتوقُّف التصعيد الجويّ. الإجابةُ بسيطةٌ أن السيدَ تحدَّثَ عن عرقلةٍ أمريكية، بمعنى أن النقاشَ مع السعوديّ في مسقطَ لم يكُنْ حَادًّا؛ فتدخَّلَ الأمريكيُّ بالحديثِ عن أمورٍ لم يعد السعوديّ يتحدَّثُ بها، ونجح في تعقيدِ النقاش؛ ولذلك أصرَّ السيدُ عبدُالملك على فضحِ الأمريكي المفضوحِ أصلاً، لكن من زاويةِ امتلاكِ السيد لمعلوماتِ الضربةِ الأُخرى التي سدّدها السيدُ لواشنطن وإشارته للمليارات الطائلة التي جناها الأمريكي من ميزانية «عاصفة الحزم» التريليونية، بمعنًى ثالثٍ كشف السيد للعالم معالِمَ الوجهِ الأمريكي القبيح؛ فهي تسعى الآن بعد أن أخذت تكلفةَ العدوان للحصول أيضاً على تكلفة السلام، وهذا يخُصُّ الرياضَ وأبو ظبي؛ فالخليج يعرفُ منذ عقودٍ الطريقَ لإسكات أمريكا، لقد اشترتِ السعوديّةُ في إطار عدوانها على اليمن ثلاثَ إدارات أمريكية: أوباما وترامب وبايدن، باقي هدية نهاية الخدمة للأمريكان، آل سعود وَآل نهيان يعرفون الطعامَ الذي يحبِّذُه الفيلُ والحمارُ في أمريكا.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٣١٨٧٠١٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٤٥٠٣٥٠٤٠١٠٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٥٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء